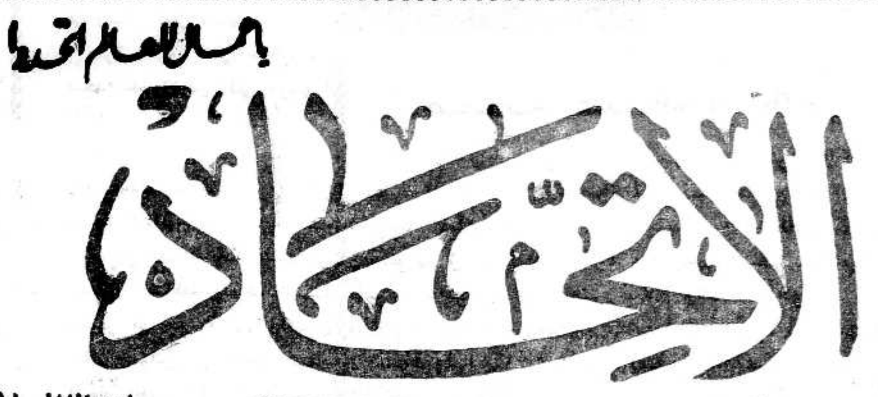
الاردن : حوالى نصف مليون عربي طردوا من المناطق المحتلــة



الجمعة

٢٦ تموز ١٩٦٨

٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ٢١ السنة ال ٢٥

יום ו' תמוז

26.7.1968

מס' 21 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا المחיר 35 אגורות אל־איתיחאד Al–Ittihad

بعثت الحكومة الاردنية مذكرة الى سكرتير الامم المتحـدة اوثانت قالت فيها ان سلطات اسرائيل اجبرت حوالي نصف مليون عربي على النزوح من المناطق العربية التي احتلتهـا في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان عدد اللاجئين العرب يزداد كل يوم نتيجة لاعمال الارهاب والتنكيل التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في هذه المناطق . وطالبت الحكومة الاردنية فـي مذكرتها بضمان سلامة السكان العـرب في الاراضي التـي احتلتها اسرائيل .

وقال نائب رئيس الوفد الاردني في هيئة الامم المتحدة ان ١٤ الفا فقط من مجموع ال ١٧٠ الفا الذين تقدموا بطلـب العودة الى الضفة الغربية من الاردن ، سمحت لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة . واشار الى ان اكثر من ٢٢ الف لاجيء من الضفة الغربية وقطاع غزة وصلوا الى الاردن خــلال الاشهر الخمسة الاخيرة وان عدد الذين يصلون الى الاردن من قطاع غزة يزيد عن ٢٠٠ لاجيء يوميا .

قريبا الاجتماع السوفييتي التشيكي

موسكو ـ تم الاتفاق علـى عقد اجتماع مشترك بين اعضاء المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي السوفييتي واعضاء مكتب رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الاراضي التشيكوسلوفاكية قريبا ..

ومع ان البيانين الرسميين لـم يحددا مكان الاجتماع او موعـده بالضبط فوكالات الانباء تعتقد انـه سيعقد خلال هذين اليومين ، في خارج العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ .

وصرح رئيس الجمعية الوطنيـة وعضو مكتب رياسة الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا سمير كوفسكي ان حزبه يامل ان يزول سوء التفاهم بـين الحزبـين الشيوعيـين التشيكوسلوفـاكي والسوفييتي في الاجتماع المقبل .

ولكن الصحافة الرجعية في العالم حيال هذا التطور الايجابي شـددت من محاولاتها زرع الشكوك والريب بين القطرين الاشتراكيين واستغلت المناورات العسكرية التي تجريهـا القوات السوفييتيـة في داخـل اراضيها ، والتي امتدت من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، على امتداد ٥٠٠٠ كيلومتر من حـدود الاتحـاد السوفييتي الغربيـة ، استغلت هذه المناورات لتعلن انهـا وسيلـة ضغط سوفييتيـة عـلى تشيكوسلوفاكيا وان ازمة العلاقـات بين القطرين تتفاقم .

وفي الوقت ذاته لاحظت المحافـل السياسية في مختلف انحاء العـالم مغزى اجراء المانيا الغربية مناوراتها العسكرية الضخمـة على الحـدود التشيكوسلوفاكية ..

وقد كـان من اثر بروز هـذه الحقيقة ان ارتفعت الاصـوات في الغرب تدعو الحكومة الالمانية الغربية لالغاء مناوراتها العسكرية الضخمـة اذ ان من شان ذلك تاكيد الشكـوك حول نشاط الامبريالية المخرب في تشيكوسلوفاكيا .

ولكن المانيا الغربية اصرت على الاستمـرار بمناوراتهـا واكتفـت « بابعادها » نسبيا عن الحدود ..

هذا وقد انتبهت القوى المتقدمـة الى ما جاء في رسالـة الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ردا على رسالة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية الخمسة ورات فيه تاكيدا لمخاوفها وقلقها عـلى الاشتراكية .. جاء في تلك الرسالة : « ولذلك لم يكن من الممكن ، خلال تنفيذ برنامج عمل حزبنا ، ان نمنع التصاق تيارات متطرفة من بقايـا القوى المعادية للاشتراكيـة فـي مجتمعنا .. من ناحية ، والقـوى الجامدة عقائديا والمنعزلة من ناحية اخرى ، الى التيار الجوهري العلمي من النشاط الاجتماعي » .

الكتلة الشيوعية تحتج على اعمال المصادرة وهـدم البيـوت في القـدس العـربيـة

توفيـق طوبي يطالب باعادة بيـوت ابو طور لاصحابها ويؤكد ان

عمليـات الهـدم والمصـادرة في القـدس العربيـة هـي اعتـداء

على حقوق شعب وحقـوق الانسان وتتعـارض مع مصلحة السلام

القدس ـ لمراسلنا البرلماني – وسط مقاطعـة وصراخ وتحريض من نواب الائتلاف الحكومي ارتفع صوت النائب الشيوعي توفيـق طوبي فيالكنيست ، يـوم الاربعـاء الماضي ، مستنكرا ومحتجا على اعتداء ادارة اراضي اسرائيل والبوليس على اصحاب بيوت حي ابو طور العرب ومحذرا من الاستمرار في هـذه السياسة من مصادرة البيوت والاراضي في القدس العربيـة ومن تنفيذ مخططات تشريـد سكانها ، الامر الذي يتعارض مع مصلحة السلام ويخـالف واجبات اسرائيل الدولية .

وجاء هذا في كلمة القاها النـائب الشيوعي توفيق طوبي مبينا امتناعه عن التصويت على احالـة اقتراح النائب المبامي شمطوب على اللجنـة المختصة التي طلب فيه بحث قضية توزيع بيوت حي ابو طور في القدس.

واعترض النائب شمطوب في كلمته على اعتبار البيوت العربية المتروكة في حي ابو طور « املاك غائبين » وركز كلمته على كيفية توزيع هذه البيوت على المواطنين الاسرائيليين الـذين تهافتوا على استملاك هذه البيوت .

وقال وزير الزراعة في رده على اقتراح النـائب شمطوب ان ادارة اراضي اسرائيل كانت قد عينت لجنة لتوزيع هذه البيوت في منطقة ابو طور على اعتبار انها كائنة ضمن حدود دولة اسرائيل ولذلك اعتبرتها اموال غائبين . ولكن بعد ان تقدم احـد اصحـاب هذه البيوت بدعوى الى المحكمة وعلى اثر اثارة قضية البيت الثاني قامت الحكومة باعادة النظر في الموضوع وبعد دراسة الخرائط تبـين للحكومة ان هذه الدور غير كائنـة في منطقة دولة اسرائيل ولذلك تقرر ان يكون مصيرها كمصير اي بيت في القدس الشرقية . فاذا كان صاحب البيت قاطنا في القدس الشرقية فهو صاحب حق في بيته وسيعاد له ولكن اذا كان خارج القدس فسيعتبر بيته « املاك غائبين » . وبناء على هـذا فقضية شكل توزيع البيوت ليست قضية ذات موضوع . ومـع ذلك اقترح تحويل الاقتراح الى اللجنـة المالية . واقرت الكنيست باكثرية الاصوات ذلك .

ـ البقية على صفحة ٢ عمود ٥ ـ

النـائب طوبي يحـذر من استغلال قضيـة ((بيافـرا))

القـدس ـ لمراسلنـا ـ قررت الكنيسـت اول امس بالاجماع اصدار نداء عاجـل الى برلمانات وامـم العالـم ووكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة يدعوها الى تنظيـم المساعدة العاجلـة واتخـاذ الاجراءات العمليـة الاخـرى التي تحول دون خطر ابـادة السكان في مناطق المعـارك في نيجيريا .

ويعرب القرار عن تقديـر الكنيست للجهود التي تبذلها الدول الافريقية لايجاد حـل للنزاع الدامي في نيجيريا .

ولم يذكر القـرار اسـم بيافرا .

والقى النائـب الشيـوعي توفيق طوبي كلمة قال فيهـا ان الحرب الاهلية الجاريـة في نيجيريا بين اقليم بيافـرا وقوات الحكومة الاتحاديـة ، والدم الغزير الذي يـراق ، وما يرافقـه من ألم وجوع وخراب كل ذلك يثير القلـق والرغبة الشديدة في ايجـاد طريقة ، لوقـف الحرب ، في ان يجد ابناء نيجيريا انفسهم وبمساعدة الـدول الصديقـة الطريـق الى السـلام مع ضمان الحقوق العادلة لكـل ابناء نيجيريا بمختلف اقسامها وقبائلها .

وحذر الرفيـق توفيـق طوبي من استغـلال القلـق الانساني العادل هذا في نواحي سياسية معينة وفي التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب مما لا يمت باي صلـة بمصلحة ابنـاء بيافـرا ، ولا يخدم الا مصلحة الامبرياليين.

عبـد الناصر فـي مؤتمـر الاتحـاد الاشتراكي

لسنـــا دعـــاة حـــرب اذا استطعنـــا ان نأخـــذ حقنـــا بالعمـــل السيـــاسي

عـلى الامـة العربية كلها ان يسودها الامتنان للاتحاد السوفييتي .

لا سـلام بدون الجلاء والاعتراف بحقـوق الشعـب الفلسطينـي

مكتب الاتحاد ـ ((السنـــا دعاة حرب من اجل الحرب . اذا استطعنا ان ناخذ حقنـــا بالعمل السياسي كان به والا فليس علينا غير ان نكافح فـي سبيل الحصول على حقنـــا وتحرير اراضينا .. نحـــن نعرف ان مبدأ ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة هو مبدأ سليم ولكننا حاولنا ، باخلاص وما زلنا نحاول ، باخـلاص ، تجربة الحل السياسي)) .

هـــذا ما اعلنه رئيـــس الجمهورية العربية المتحـــدة جمال عبد الناصر في الخطاب الذي القاه مساء يوم الثلاثـاء الماضـــي ٢٣ـ٧ في احتفـال افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي الذي اشترك فيه نحو ١٧٠٠ مندوب جرى انتخابهم اخيرا .

هذا وقد رفعت جلسات المؤتمر حتى اوائل ايلول القادم بعد ان انتخبت لجنة المئة التي وضع عليها واجـب صياغة برنامج المؤتمر وابحاثه عـلى ضوء بيان ٣٠ اذار .. فعلى ضـوء مقترحات هذه اللجنة سيصدر المؤتمر قراراته ثـم ينتخب اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

واذ قال عبد الناصر ذلك فقد كان يتعرض الى ازمة الشرق الاوسـط الناجمة عن عدوان الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ والى القضية الفلسطينية من سنة ١٩٤٨ ، والى جهود تحقيق الحل السياسي ضمن قرار مجلـس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثانـي الماضي ومساعي الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة .

وقال عبد الناصر : قبلنا الحـل السياسي لعدة اسباب . ففي ذلـك لم يكن بديل عن الكلام عن الحـل السياسي .

نحن نريد ان نعرف الـرأي العـام العالمي قضيتنا وان يكون معنا . كان يجب ان نراعي اصدقاءنا الحاليـين واصدقائنا المحتملين . ان كل جيل يريد العيش في سلام .

واضاف : ادركنا منـذ البداية ان طريق الحل السياسي طريق صعـب ومفروش بالاشواك لان العدو اسكرته شهوة النصر . ونحن نعرف ان مبدأ ما اخذ بالقوة يسترد بالقوة هو مبدأ سليم في كل الظروف . لكننا حاولنا باخلاص ، وما زلنا نحاول باخلاص، تجربة الحل السياسي ،ضمن قواعد واضحة وثابتة : لا مفاوضة مـــع

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

عبد الناصـر للمعالجة في الاتحاد السوفييتي

القاهرة ـ اذاع راديو القاهرة ان الرئيس عبد الناصر قد اعلـن في جلسات مؤتمر الاتحـاد الاشتـراكي العربي انه سيسافر خلال الايـام القليلـة المقبلة الى الاتحـــاد السوفييتي من اجل المعالجة الطبية التي ستستغرق بين اسبوعين وثلاثة اسابيع .

وقال عبد الناصر لمندوبي المؤتمر : انتم تعرفون انه كانت لي خـلال الاشهر الاخيرة قضايا طبية ولكنهـا ليست خطيرة . وحينما سـافرت للاتحـاد السوفييتي اجريـت لي فحوص طبية وقد نصحت بالكف عن التدخين ، وعلى الرغم من صعوبـة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

كلمة الاتحاد

دفـاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

تمر الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في فترة تطور عاصفة ..

ومنـــذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في كانون الثاني ١٩٦٨ اتخذت اجراءات جدية لاصلاح الاخطاء الماضية وتقويـة الدمقراطيـة الاشتراكية والقيام باصلاحات اقتصادية .

واكدت القيادة ارادتها الجريئة في توجيه عمليـة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية لتكون في خدمة الاشتراكية ولتصون السياسة الاشتراكية الخارجية .

وقد تمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشقيق في تشيكوسلوفاكيا النجاح في كفاحه من اجل توطيد مكانته وتدعيم الاشتراكية وتوثيق العلاقة بين الحزب وجماهير الشعب وتمتين الصداقة بين تشيكوسلوفاكيا والاتحـاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ولكن القوى المعادية للشيوعية في الداخـل استغلت عملية الدمقراطية الاشتراكية استغلالا سيئا وبـدأت العناصر الامبريالية من الخارج تحاول الاصطياد في الماء العكر ..

وعرف اعداء الاشتراكية والمستغلون لكل صـدع في القوى المتقدمة كيف يستغلـون الوضـع الحاصـل . والامبرياليون وفي مقدمتهم امبرياليو واشنطن وبون بدأوا بدعاية عالمية مركزة موجهة ضد دور الحزب الشيوعي القيادي ووحدة الاقطار الاشتراكية وهدفهم من وراء ذلك تصفية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ووجد اعداء تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الخارج حلفاء لهم في الداخل ممن تجرأوا في الظروف الناشئة على ان يرفعوا رؤوسهم . ونجحت عناصر معاديـة للاشتراكية ، لا تزال قوية في محافـل المثقفين ، من السيطرة الى حد كبير على وسائل الاعلام والصحافـة والراديو والتلفزيون مستخدمة استخداما سيئا حريـة الكلام .

ولا تظهر هذه العناصر علنا انما تخفي اهدافها المضادة للثورة بشعارات وذرائع اشتراكية . واصبح البيـان المضاد للثورة ((٢٠٠٠ كلمة)) برنامجا تلتف حولـه كل القوى العاملة من اجل اعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا واخراج هذه البلاد من حلف وارسو وقطع علاقـات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وتحول التشهير بالاتحاد السوفييتي الى السلاح الرئيسي في ايدي الرجعية في الداخل والخارج .

وليس غريبا ان تشارك الصحافـة والاذاعـة بقواها كلها في هذه ((الزفة)) فتعود الى ترديد الاكاذيب والتزييفات وتضخيم المصاعب القائمة .

ويتتبع الاشتراكيون في العالم باسره بقلق بالغ هذه التطورات ، وانطلاقا من التضامن التـام مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية راوا الاخطار الشديدة التي تتهدد مستقبل النظـام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، اخطار خروج قيـادة السلطة من ايدي قادة الحزب ، الامر الذي يجعل يـد القوى المعادية للاشتراكية هي العليـا .

كل حزب شيوعي هو حزب مستقل ..

ـ البقيـة على صفحة ٦ عمـود ١ ـ

اصـداء خطـاب عبـد الناصر في اسرائيل

اخفاء الرغبة في التسوية السلمية وتأكيد خط العدوان الاسرائيلى

القدس ـ اهتمت الدوائر السياسيـة في اسرائيـل بالخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في العيـد السادس عشر للثورة المصرية يوم الثلاثاء الماضي في حفـل افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي . وقـد عالجت الصحف هذا الخطاب وهاجمته واتهمت عبد الناصر بالسعـي الـى الحـرب والعدوان !!!

وعقب الوزيران ابا ايبن وموشه ديان على هذا الخطاب .

ومما قاله وزير الخارجية ابـا ايبن : « ان خطاب رئيس مصر هو حدث ذو اثر دولي هـام . فهـو يعطي صـورة واضحـة وقاطعـة لسياسة مصر ، سياسة مقاومـة السلام بدون اي تحفظ وبـدون اي هوادة .. وسياسة مصر هـذه تتناقض تناقضا كاملا مع ميثـاق الامم المتحدة والمبادىء الاساسيـة للسلام العالمي !!

وقال ابا ايبن ان « عبد النـاصر ضد السلام وضد الاتفاق وضـد المفاوضات وضد الاعتراف بسيادة اسرائيل . والتصريحات المصريـة السابقة عن الاستعـداد للوصـول الى تسوية وقبول قرار مجلـس الامن لاحلال السلام قد انفضحـت الان انها خداع وانها استهدفـت تضليل الراي العام العالمي .

واستخلـص الوزير ابا ايبـن النتائج المتعلقة باسرائيل : عـلى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

اسرائيل تستنفر الهيئات الدولية لاطـلاق سـراح الاسرائيليين والطـائرة المخطوفة

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـطائرة بوينـغ ٧٠٧ تابعـة لشركة الطـيران الاسرائيليـة ((ال عال)) ، اجبرت وهي في طريقها ، في منتصف ليـل الاثنين الماضي ، من روما الى اللد ، على تغيير وجهتهـا والهبوط في مطار الجزائـر ، وذلك بعد ان قام ثلاثة مـن المسلحين تمكنوا من التسلل كركاب الى داخـل الطائـرة من اخضاع ربانها والسيطـرة على طاقمها وركابها . وقـد تسلم احدهم قيادة الطائـرة وهبط بها في مطار الجزائر . وقد وقع الحادث بعـد ٢٠ دقيقة من مغـادرة الطائـرة مطار روما .

وكانت الطائرة تحمل ٣٨ راكبـا بينهم ١٢ من الاسرائيليين عدا طاقم الطائرة المؤلف من عشرة اشخـاص (وبذلك يكون عدد الركاب مـع طاقم الطائرة ٤٨ شخصا) .

وقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانها وحدهـا مسؤولـة عن هذا الحادث وليس لاي دولـة عربية دخل فيه . واعلنت الجبهـة انها توجهت الى حكومة الجزائـر طالبة منها حجز الطائرة وركابهـا

ـ البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ ـ

وفد ((اسرائيل الاخرى)) يغادر البلاد الى صوفيـا

مهرجان الشبيبة والطلاب التاسع في صوفيا يفتتح في ٢٨ تمـوز ..

أكثـر من ١٠٠ لجنـة قطريـة أعدت للمهرجـان .. الوفـد الاسرائيلي سيتضامـن مـع الفيتنـام ويقـوم بمهمته الوطنية

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ اعتلـى وفـد الشبيبـة الاسرائيلية ، الذي تالف مـن حوالي ثمانين يهوديا وعربيـا ظهر الباخرة فينوس في ليـل الثلاثاء الماضي وغادر البـلاد في طريقه الى صوفيا للاشتراك في مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي التاسع الذي سيبـدا في ٢٨ تموز الحالي .

وقبل ذلك تجمع الوفـد اليهودي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

لمحـــــة من الحقيقـــــة

منذ مدة نشرت « التايمس » هذا المقال بقلم ميكل ادامس فاحدث ضجة في الاوساط العالمية اضطر معه موظف السفارة الاسرائيلية في لندن ان يزعم ان القرى العربية الثلاث التي نسفها الجيش الاسرائيلي في اللطرون قاومت فيها قوات مصرية بعد اعلان الهدنة !! ولهذا دمرتها القوات الاسرائيلية . وقد ناقشنا هذا الزعم في حينه ، واليوم ننشر المقال نفسه كاملا .

توجهت مع صديق من اصدقائي لزيارة قرية زيتا الفلسطينية وتوقفنا في طريقنا من القدس لنشتري خريطة نستدل بها على وجهتنا ، وكانت الخريطة الوحيدة التي عثرت عليها خريطة للحج في الاراضي المقدسة تتضمن الكثير من المعلومات المغرية عن الاماكن الاثرية الدينية التي ستقابلنا في الطريق عبر السامرة ، ولا تتضمن الا القليل مما يمكن ان يفيد الزائر في الاستدلال على طريقه في الجزء الذي تحتله اسرائيل من الضفة الغربية للاردن .

لم يكن في الخريطة ذكر لقرية زيتا .. ولم يكن هناك من يعرف شيئا عنها .. وان كنت اعتقد ان الواجب يحتم معرفة ما حل بها .

تقع زيتا على خط الهدنة القديم الذي يفصل بين الاردن واسرائيل على بعد نحو ٣٠ ميلا شمال غربي القدس . وهذا الخط الذي تحدد في اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ كخط فاصل بين الاردن واسرائيل ، فصل سكان قرية زيتا عن الارض التي كانوا يزرعونها دائما ، وتولت السكان الدهشة وهم يرون ارضهم وقد اصبحت جزءا من دولة اسرائيل . بينما ظلت قريتهم نفسها جزءا من الاردن !

وبالرغم من ذلك فان هؤلاء السكان ادركوا انعليهم ان يبدأوا حياة جديدة .. فاتجهوا نحو منطقة اخرى تقع شرقي القرية ونظفوها من الحجارة ، وراحوا يزرعونها بدل الارض التي فقدوها ، واستقرت بهم الحياة مستورة حتى جاء شهر يونيو من سنة ١٩٦٧ .

ففي التاسع من ذلك الشهر الموافق لليوم الخامس من حرب الايام الستة دخلت القوات الاسرائيلية القرية دون قتال بعد ان اطلقت عليها عددا من قذائف المورتار لتضمن استسلام السكان دون قيد او شرط .. وظلت القرية طوال يومين تعيش في جو سلام متوتر ، وتخضع لنظام حظر تجول لم يحدث خلاله اي حادث من حوادث الاحتكاك بين الغزاة والسكان .

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي غادر السكان قريتهم متجهين الى حقولهم ، ولكن الجنود الاسرائيليين منعوهم ، واعادوهم الى القرية ، وظن المختار ان في الامر لبسا فطلب مقابلة القائد الاسرائيلي .. ولكن طلبه رفض ، وقيل له ان القائد في اجتماع مع رئيسه ، وصدر اليه امر بان يعود على الفور ويخرج السكان من بيوتهم ويجمعهم في حقل يقع على الجانب الشرقي من القرية . ولم يسمح له هو نفسه بان يعود الى منزله ليرتدي حذاءه .

وحين تجمع السكان في الحقل صعد الجنود الاسرائيليون الى سطح اقرب منزل ووجهوا البنادق نحوهم ـ وكانت الساعة عندئذ السادسة والنصف صباحا ـ ولم يسمحوا لاحد منهم بان يتحرك من مكانه ، فظلوا في اماكنهم حتى الساعة السادسة مساء .. حتى الاطفال منهم رفضوا ان يسمحوا لهم بشرب الماء ، كما لم يسمحوا لاحد من الكبار بان يقضي حاجته بعيدا عن الانظار . (الشمس شديدة الحرارة في فلسطين خلال شهر يونيو) . وفي خلال تلك الساعات نسفت القوات الاسرائيلية بعناية وبطريقة منظمة ٦٧ بيتا في القرية بينها مدرسة وعيادة طبية يديرها مجلس الكنائس العالمي .

وفي الساعة السادسة مساء ، ظهر القائد على سطح احد المنازل ليعلن للسكان من خلال مكبر للصوت ان في استطاعتهم الان « ان يعودوا الى بيوتهم » .. ولم يكادوا يتحركون من اماكنهم حتى اتجه القائد الاسرائيلي نحو المختار ودار بينهما الحديث التالي :

● قال المختار : « اهذه هي النهاية ؟ »

● فقال القائد : « انها ليست مشيئتي .. ولكنها اوامر صدرت الي من اعلى » .

● فقال المختار : « اننا لا نشكو ضياع بيوتنا في الحرب (مشيرا الى قصف المدافع الاسرائيلية يوم ٩ يونيو ، ولكنكم طلبتم الينا الاستسلام فسلمنا .. طلبتم الينا اسلحتنا فسلمناها لكم .. ولم يكن هناك ما تشكون منه .. ثم جئت الي وجعلتني استقبلك في بيتي ، وهو تقليد هام من تقاليد الضيافة العربية) وبعدها تفعلون هذا .. فلماذا ؟ » .

وحين عدت الى القدس وجهت السؤال نفسه الى المتحدث الرسمي في مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية .. فقال انه لا يذكر اسم قرية زيتا ، واتصل تليفونيا بقائد المنطقة في طولكرم .. فجاء الرد بان عدد ما دمر من البيوت لا يزيد عن ٦٧ بيتا دمرت كلها « اثناء الحرب » . ولما كنت اعلم تماما ان هذا الكلام غير صحيح فانني سألت المتحدث الرسمي عما اذا كان يستطيع ان يقوم باستفسارات اخرى في هذا الشأن نيابة عني فوعد بأن يفعل . وعندما اتصلت به بعد ذلك اطلب مزيدا من المعلومات قال انه ليس هناك ما يضيفه الى تصريحه السابق .

وكنت في القدس اقيم في دار جمعية الشبان المسيحيين .. وفي مساء يوم من الايام الاخيرة التي قضيتها هناك رحت اقلب في التوراة الموضوع في غرفتي بحثا عن قبس ينير لي الطريق ويحل هذه الالغاز التي تحيرني بالنسبة للاسلوب الذي يتبعه الاسرائيليون في معاملة جيرانهم العرب .

ووقعت عيناي على آية في سفر التثنيه تقول : تخم صاحبك لا تنقل الذي نصبه الاولون في نصيبك الذي تناله في الارض التي يعطيك الرب الهك لكي تمتلكها .

وظلت الاية في ذاكرتي حتى حان موعد سفري من الاراضي المقدسة ، وصحبني صديق بسيارته الى مطار اللد ، لا عبر الطريق الجديد ولكن عبر الطريق القديم الذي يمر بتلال اللطرون .

وفي الطريق عبر المنطقة التي كانت الى ما قبل عام منطقة حرام تفصل بين الاردن واسرائيل شاهدنا ثلاث نساء يسرن في الطريق .. رؤوسهن مرفوعة في كبرياء بملابسهن الفضفاضة التي اشتهرت بها فلسطين القديمة .

واوقفنا السيارة وتبادلنا التحية مع النساء الثلاث وسألناهن عن وجهتهن فاجبن : « اننا في طريقنا لجمع بعض الحطب » .. فقلنا : « من اين ؟ » .. قلناها ونحن ننظر حوالينا الى التلال الجرداء وحقول القمح .

فردت احداهن : « من بيت نوبه » ... وفي لحظة راح ثلاثتهن يتنهدن بأسى وينتحبن لكن بلا دموع .

وانطلقت بنا السيارة ميلا اخر شاهدنا على تل عند نهايته خطا طويلا من شجر السرو على جانب منه قطعة من الارض واضح انها حرثت حديثا ، وعلى الجانب الاخر قطعة ارض اخرى اكبر من القطعة الاولى محاطة بسياج من الصبار .

وفيما وراء هذا الخط من شجر السرو امتدت سلسلة طويلة من هذه القطع من الارض تناثرت فيها بعض الصهاريج ، وقطع الخشب وبعض قطع الصفيح .

ذلك كل ما تبقى من قرية بيت نوبه، وقرية يالو . لقد طمس الاسرائيليون معالمهما .. ومسحوهما من فوق ظهر الارض .

اما السكان العرب الذين كانت لهم بيوتهم في هاتين القريتين ، والذين عاش اباؤهم واجدادهم فيها مئات من السنين الله وحده يعلم عددها . . فلم يبق لهم من امل الا جمع ـ بعض عيدان الحطب ـ تكون فرق الابادة الاسرائيلية قد نسيتها اثناء طمسها لكل معالمها كارض عربية .

وكانت الطريق التي نسير عليها هي طريق عمواس او عاموس. ومع ذلك فاننا حين انطلقنا بالسيارة من بيت نوبة ووصلنا الى المنحنى الذي تقع عمواس عليه ـ حيث وقف يسوع الناصرة في يوم من تلك الايام الخوالي بعد صلبه واقتسم الخبز مع بعض اتباعه الذين لم يعرفوه وباركهم حتى « فتحت عيونهم فعرفوه » ـ حين وصلنا الى ذلك المنحنى وجدنا عمواس قد اختفت .. وزالت من الوجود تماما .

وكانت عمواس موجودة على خريطة الحج التي احملها معي .. ولكنها لن توضع بعد الان على اية خريطة تصدرها دولة اسرائيل ، لان الاسرائيليين محو كل أثر لها في انشغالهم بالبحث عن وسائل تكفل أمنهم .

ومرة اخرى ننظر حوالينا فنجد قطع الارض التي حرثتها البولدوزر الضخمة حديثا .. وتقع اعيننا على اشجار الزيتون وقد قطفت ثمارها .. وعلى اشجار الفاكهة تقف شامخة عارية من الثمار تحت شمس السماء الساطعة ونعرف انها ستثمر من جديد .. ولكن سكان عمواس لن يقطفوا هذه الثمار اللهم الا اذا حدثت معجزة .

واخيرا .. فهناك فوق الارض التي كانت البيوت يوما تقف عليها عالية .. تبرز تباشير شجر كافور .

وعلى مدى الايام فان الشبان الاسرائيليين سيجتازون ، ولا شك ، الطريق القديم المؤدي الى عمواس وينتشرون تحت شجر الكافور وهم يضحكون ويستمتعون بأيام عطلاتهم .. ولكن الاشباح ستكون دائما بين فروع الشجر .. لان في ذلك المكان « أثر جارك » الذي جاء ذكره في التوراة .

في عيـــد بولونيـــا الوطني :

حزب العمـــال البولـوني الموحـد .. قائــد الانجــازات الاشتراكيـــة

في كانون الثاني ١٩٦٧ احتفلت بولونيا بمرور ٢٥ سنة على تأسيس حزب العمال البولوني ، سلف حزب العمال البولوني الموحد ، الذي يقود الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بولونيا ويبني الاشتراكية فيها .

ويتضح من هذا التاريخ ان حزب العمال البولوني تأسس في خضم مكافحة الاحتلال النازي ، خلال الحرب العالمية الثانية ، ووقف في قيادة جماهير الشعب في معركة التحرير التي اسهم فيها الجيش السوفييتي اسهاما حاسما ..

وبحق يعتبر الشيوعيون البولونيون الذين احتفلوا بهذه الذكرى ، ان تحرير بولونيا على ايدي الجيش السوفييتي ، بالاشتراك مع الجيش البولوني ـ الذي نشأ على الاراضي السوفييتية وفي المناطق المحررة من بولونيا «احبط مكائد ومشاريع الرجعية الاجنبية والبولونية .. وكان حافزا قويا للجماهير الشعبية والقوى المعادية للفاشية والمعادية للامبريالية بين الشعب البولوني» .

وبفضل حزب العمال البولوني قامت اللجنة البولونية للتحرر الوطني في الاراضي البولونية المحررة وتولت السلطة في ٢٢ تموز ١٩٤٤ وبذلك حققت انعطافا في تاريخ الشعب البولوني لم يتحقق مثله منذ الف عام ، وسجلت ولادة النظام الاشتراكي .

ومع هذا فقد كان حزب العمال البولوني القوة الرئيسية للسلطة الشعبية في بولونيا وكما قال فلاديسلاف غومولكا سكرتير عام الحزب :

«اذا كانت بولونيا حرة ومستقلة واذا كان وجودها المستقل وكذلك امنها يقومان على اسس امتن من اي وقت مضى واذا كانت قد تحولت من بلد متخلف وضعيف الى دولة تتطور فيها الصناعة بسرعة ، شأنها شأن الاقتصاد الوطني كله ، فينبغي ان نسجل ، بالمطابقة التامة مع الحقيقة التاريخية ، ان مثل هذه التحولات الكبرى لم تحرز الا بفضل الفكر السياسي الحكيم والتبصر الذي استرشد به حزب العمال البولوني في كل نشاطه والذي نقله الى الشعب البولوني بأسره» .

وخلال السنوات الاولى بعد تحرير بولونيا من الاحتلال النازي ، وفي المجالات» .

عن طريق ما قبل الحرب ، سلكت طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية الاخرى الامر الذي ساهم بقوة في تعزيز الاستقلال وامن بولونيا الشعبية الشرط الاساسي لتطورها في جميع



منظر ميناء تشتستسين الكبير في بولونيا الشعبية

ظروف التحولات الاجتماعية العميقة جدد الحزب اشتراكي البولوني نشاطه .. وتقارب مع حزب العمال البولوني ايديولوجيا وعمليا مما مهد الطريق الى توحيد الحزبين في حزب العمال البولوني الموحد على مبادىء الماركسية اللينينية وذلك في كانون الاول عام ١٩٤٨ .

ولا جدال في ان انجازات بولونيا الشعبية في ميادين التحولات الاجتماعية ـ القضاء على الاقطاعية والرأسمالية والبناء الصناعي والزراعي ، والثقافة والفنون تعود الى قيادة حزب العمال البولوني الموحد ورؤيته الايديولوجية الصادقة وبرمجته الاقتصادية والثقافية الواضحة .

وبفضل جهود هذا الحزب والاحزاب الديمقراطية التي تعاونت معه «سلكت بولونيا الشعبية في سياستها الخارجية طريقا جديدا يختلف اختلافا مطلقا

كذلك اعتبر الحزب نفسه « دائما فصيلة في الحركة الشيوعية العالمية وهو متحد معها بالروابط التي لا تنفصم ، روابط الاممية البروليتارية في روابط الاممية البروليتارية في العلاقات مع الاحزاب الشيوعية وبالاستقلال السياسي للحزب وبحق تطبيق مبادىء الماركسية اللينينية اخذا بعين الاعتبار الظروف الحسية لبولونيا » .

ان بولونيا تحتفل بعيدها الوطني الذي صادف ٢٢ تموز عشية عقد مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الخامس .. ولذلك فهي تحتفل وهي في جو الاعداد لخطوة اضافية في طريق البناء الاشتراكي ورفع مستوى الشعب ماديا وروحيا .

ونحن هنا نتمنى لها ولحزبها العمل المثمر ومزيدا من الانجازات .

الكتلة الشيوعية تحتج ـ بقية من كلمة توفيق طوبي

امتنعت عن التصويت لا من حيث التحفظ على احتجاج النائب شمطوب على خطف البيوت في حي ابو طور مع انه كان اكثر صدقا من ناحية شمطوب اثار احتجاجا اشد على المصادرة غير المشروعة التي قامت بها ادارة اراضي اسرائيل وعلى تجريد اصحاب البيوت العرب من حقهم في العودة الى بيوتهم .. بدلا من الاهتمام بمدى العدل او عدم العدل في توزيع البيوت المصادرة من مواطنين عرب يعيشون بالقرب من بيوتهم . امتنعت عن التصويت لكي اثير ثانية موضوع تماثلنا وتأييدنا الشديد للطلب العادل الذي يرفعه السكان العرب في حي ابو طور للعودة الى بيوتهم . ولكي احتج احتجاجا شديدا على تصرفات ادارة اراضي اسرائيل التي تدوس بفظاظة حقوق هؤلاء السكان وعلى تصرفات الشرطة مع عائلة ادريس التي طردت من بيتها .

اننا راضون من واقع انه في اعقاب الهبة والسخط من جانب اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي ازاء المساس الشديد والبارز بحقوق الانسان الاساسية ، وفي اعقاب طرد عائلة ادريس من بيتها ـ فان الحكومة اضطرت آخذة بالاعتبار الراي العام وازاء العمل القضائي السكان ، الى ان تقرر ارجاع هذه البيوت في حي ابو طور الى اصحابها الشرعيين القاطنين في القدس .

امتنعت عن التصويت لكي اقول أمورا لم يقلها شمطوب ويجب ان تقال هنا حسب رأينا . ان تصرفات ادارة اراضي اسرائيل التي استولت على بيوت حي ابو طور المجاورة للقدس العربية ولخط الهدنة من قبل الحرب ، ومصادرة هذه البيوت باعلانها بيوت غائبين في الوقت الذي يقيم اصحابها في القدس وبعضهم كان يسكن هذه البيوت . ان هذا التصرف من السلطات لا يمكن فصله عن سياسة الحكومة كلها بالنسبة للقدس المحتلة التي تتميز بالمصادرات للاراضي والبيوت لمقتضيات سياسة عنصرية شوفينية فاسدة .

من غير الممكن ان لا نرى ان قضية ابو طور هي جزء من سياسة المصادرة والسلب وهدم البيوت والاحياء المستمرة منذ الضم غير الشرعي للقدس العربية . انه لامر غير شرعي حيث تهدم احياء كاملة مثل حي المغاربة وطرد عائلات .. انه لامر غير شرعي حيث تصادر ١١٦ دونما عليها ٥ مساجد و٤ مدارس و١٠٣٨ بيتا و٤٣٨ حانوتا وبيوت ومشاغل . ان هذا لطرد بالقوة لنحو ١٥ الف انسان جديد من سكان القدس العربية . ويجب الاحتجاج عليه .

هنا انطلقت صرخات في القاعة ..

فقال توفيق طوبي : ان ضميركم ليس نظيفا من كل هذه الاعمال . ان اعمالكم تنزل الضرر بالحقوق الاولية لشعب واشخاص ويتناقض مع التزامات اسرائيل الدولية وتتعارض مع قرار الامم المتحدة بشأن القدس .

صرخات في القاعة ..

اتم طوبي قائلا :

ان سياستكم تتعارض تعارضا كاملا مع مصلحة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

صرخات ...

قال : بالصراخ والتهديد لن تجعلوا سياسة الحكومة عادلة

صرخات : لك حرية لا توجد مثلها في اي دولة اسلامية ..

طوبي : هذا هو حقي وواجبي ان اقول هذا كله لمصلحة السلام ولمصلحة الشعبين، انني لا اتكلم صدفة، وأنا لست مدينا لكم بأي شكر . انني اتكلم بوصفي منتخبا وبحق ناخبي . واذا كانت اقوال الحق تزعجكم فان صراخكم لن يوقفها .

يكتبها . محمد خاص

صهيونية عبد العزيز الزعبي

أتريدون ان تعرفوا مدى صهيونية « عرب » المبام ـ ولنترك الحديث عن «عرب» المباي ـ «المعراخ» ـ «العمل» ؟ «عرب» المبام يصبغون صهيونيتهم ببعض اللون الاحمر ويغلفونها في شعارات كثيرة .. وهم حينما يتحدثون مع العرب يتحولون الى محبي سلام وعشاق أخوة . فما على الكلام هنا رباط . واذا هم تحدثوا الى اليهود فان صهيونيتهم لا تضاهيها صهيونية رئيس الجمعية الصهيونية ، سابقا ، الدكتور غولدمان .

وواحد من هؤلاء هو عضو الكنيست المبامي السيد عبد العزيز الزعبي .

مؤخرا أجرى احد محرري برامج «صوت اسرائيل» مقابلة مع السيد المذكور اجاب فيها على عدد من الاسئلة ، التي كان احدها : «كيف دخلت المبام ؟ وكيف وجدت طريقك الى هذا الحزب ؟» .

على هذا السؤال اجاب عبد العزيز الزعبي قائلا : «وجدت انني استطيع ان اعيش ضمن اطار مشترك لحزب صهيوني يهودي يكون حزبا يهوديا عربيا » ..

اتستغربون ؟ ما عليكم . فحتى المذيع لم يصدق اذنيه وقاطع الزعبي قائلا : « أقلت صهيوني ؟ » ...

ودون تردد قال عبد العزيز : «نعم» !

المذيع : كيف تتفق عروبتك مع صهيونية حزبك ؟

عبد العزيز : «بالضبط لانه حزب صهيوني وانا عربي بحثنا عن الطريق المشترك لحل القضايا المشتركة المتعلقة بالشعبين عن طريق الاحترام لحقوق الشعبين» .. وهكذا وجد عبد العزيز الزعبي ان الطريق المشترك هو .. الصهيونية !

نحن لا نريد الان ان نستعرض رحلات عبد العزيز الزعبي السندبادية ، في امريكا واوروبا ، في خدمة السياسة الرسمية لحكومة اشكول التي يشترك فيها المبام .

ولكن نريد ان نذكر امرا واحدا فقط . ففي جريدة «يديعوت احرنوت» ١٧-٧ نشر نبأ جاء فيه :

«... في رأي عضو الكنيست (عبد العزيز الزعبي) ان الجيش الاسرائيلي حينما انطلق للحرب فانه لم ينطلق الا للدفاع (!) وان على اسرائيل ان تستمر في اعلان رغبتها في السلام (!!) ومع هذا فانه عبد العزيز الزعبي وافق على ضرورة بقاء قسم من المناطق الجديدة (المحتلة) في ايدي اسرائيل لضمان امنها » ..

هذه هي اقوال عبد العزيز الزعبي الذي فتش عن الصهيونية فوجدها عند المبام .

في مكان اخر من هذا العدد يجد القارىء نبأ مظاهرة قام بها طلاب وشباب يهود ـ نعم يهود ـ في نتانيا ضد الضم والاحتلال ومن اجل الانسحاب وهؤلاء الشباب والطلاب هم من اعضاء هشومير هتسعير (من شبيبة المبام ، حزب عبد العزيز الزعبي !) . في خضم التحريض الارعن على العرب ، في وجه الشوفينية العمياء ، هب هؤلاء الشباب والطلاب اليهود متظاهرين ضد الضم .. واما السيد عبد العزيز فيريد ... «بقاء قسم من المناطق المحتلة في ايدي اسرائيل» ..

ارأيتم كيف تكون صهيونية «عرب» المبام في التطبيق ؟!

كل التقدير للشباب والطلاب اليهود في نتانيا الذين ادركوا رغم حداثة سنهم ، امورا لا يريد السيد عبد العزيز الزعبي حتى ان تخطر بباله .. لئلا تشوب صهيونيته شائبة .



شاب وشابة من وفد الشبيبة الاسرائيلية لمهرجان صوفيا في لباسهما الموحد الذي سيظهرون فيه اثناء المهرجان العالمي .

(اقرأ نبأ سفر الوفد على الصفحة الاولى)

هل يرتفع المجلس الوطني الفلسطيني الى مستوى الاحداث ؟

بقلم : إميل توما

انتهى المجلس الوطني الفلسطيني اعماله في القاهرة يوم الخميس في ١٨ تموز ١٩٦٨ فهل حقق المجلس الآمال التي عقدها عليه المبادرون لعقده ؟

لقد نشأت فكرة عقد المجلس بعد الهزة التنظيمية التي أصابت منظمة التحرير الفلسطينية في أعقاب العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ وادت الى ابعاد احمد الشقيري وصحبه من الذين وقفوا في قيادة المنظمة ، واختيار يحيى حمودة رئيسا موقتا للمنظمة .

آنذاك كان واضحا ان الهزة التنظيمية نجمت عن ازمة سياسية في المنظمة نشأت جوهريا عن عدم وضوح الرؤيا في معالجة القضية الفلسطينية ، وعن شعارات المغامرة والتعصب القومي الاهوج التي كان يطلقها احمد الشقيري وغيره من العاملين في أجهزة الاعلام العربي .

واعتبرت محافل عديدة في العالم العربي وخارجه هذه الشعارات الهوجاء سببا من أسباب ارتباك بعض القوى التقدمة عند وقوع عدوان حزيران ١٩٦٧ وعاملا من العوامل التي استغلتها الرجعية الاسرائيلية وانصارها في تشويه حقائق العدوان واظهاره حربا دفاعية ازاء خطر ابادة الشعب الاسرائيلي .

وتجسم هذا النقد الذاتي فيما تجسم به من صور في ندوة الاهرام الخاصة « عن أبعاد قضية فلسطين » التي عقدت في شباط ١٩٦٨ ، واشترك فيها الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية العربية المتحدة للشؤون الخارجية وسفيرا الجزائر والعراق والاساتذة وليد الخالدي الاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت ، والمفكر اليساري كلوفيس مقصود ورئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل وآخرون .

ففي هذه الندوة التي دلت على مدى جهل اغلب المفكرين في العالم العربي في الشؤون الاسرائيلية (1) ، اكتشف المجتمعون أهمية القيام « بدراسات اجتماعية سياسية موضوعية لكافة نواحي الحياة حتى تتوفر الاجوبة على الاسئلة الاتية : ما هي أهمية وجود عناصر اشتراكية وليبرالية في اسرائيل ..

كما انهم قرروا « ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية .. وانتقد البعض الكتب الصادرة في بعض البلاد العربية والتي تحمل على اليهود كدين وعنصر ، فالتمييز ضرورة حضارية الى كونه ضرورة اعلامية (مصلحية) » . (الاهرام ٧-٢-٦٨) .

ولكن الاهم في هذه الندوة ان المجتمعين ناقشوا ما سموه « العجز في تخطي مشكلة الاستهلاك القومي واصداء الموقف العربي في المجالات الدولية ... والتارجح بين موقفي المزايدة والواقعية » .. أي انهم ناقشوا في الصلة بين واقع القضية الفلسطينية وخيالها .. بين ما يجب ان يكون عليه النهج السياسي المبدئي في التوجه لحلها..

وما هو عليه النهج اليوم من مزايدات في الشعارات القومية المتطرفة على اعتبار ان هذه الشعارات تكسب أصحابها شعبية كبيرة وتقربهم من الجماهير المشبوبة العواطف .

وتحدد الاهرام في ندوتها ان النقاش اظهر .. « ان المزايدة في القضية الفلسطينية صفة بارزة للعمل الاعلامي العربي داخل الوطن وان هذا مرجعه الى عدة أسباب أهمها :

« ازدواجية الشخصية عند مخاطبة الجمهور العربي والاجنبي .

« العجز في تصور الاعلام الحديث والاعتقاد ان الحدود السياسية تشكل سدا لا يصل منه الكلام الى الخارج وان الجمهور العربي بالتالي منعزل عن الجمهور الاجنبي .

« دخول الصهيونية في الصراعات العربية السياسية والطبقية واعتقاد بعض فئات عربية ان الصهيونية تستطيع ان ترهق فئات اخرى . لذلك فالحكومات العربية المنعزلة هي التي تتعمد المزايدات في القضية الفلسطينية ، بل ان أضعف النظم القيادية في الوطن العربي هي التي تعلن اعنف المواقف بحيث تبدو قضية فلسطين وكأنها سلاح في أيدي هذه الجهات العربية في صراع التناقضات العربية » (الاهرام ٧-٢-٦٨) .

بايجاز نستطيع القول حين ننظر الى وراء ان القضية الفلسطينية الحقيقية ارتبكت ، وتعقدت ظروف النزاع العربي الاسرائيلي الذي نشأ عنها ، بعد ان أصبحت القضية الفلسطينية موضع مزايدات الكتل الحزبية والسياسية المتصارعة على الحكم في هذا القطر العربي او ذاك وحين بدأت سلعة في سوق مساومات العلاقات العربية .

وبديهي ان الامبريالية ، التي كانت عاملا في صراع الكتل الحزبية والسياسية ، وفي العلاقات ما بين الاقطار العربية استخدمت كل وسيلة لتنتهي هذه الصراعات الداخلية والعربية العامة في مصلحتها .. ووجدت في القضية الفلسطينية وسيلة مثلى لغاياتها .. فالامبريالية لم تستخدمها في العلاقات العربية الداخلية والعامة فحسب بل استغلتها لتشديد التوتر العربي الاسرائيلي احد سبل توطيد مواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط.

وهذا معنى اصرار الاتحاد السوفييتي وسائر القوى التقدمة في معرض البحث في قضية فلسطين على : « تأييد الدول العربية ضد الدسائس العدوانية للقوى الاستعمارية التي تسعى الى استغلال قضية فلسطين لزيادة حدة التوتر في الشرق الادنى ، ولتحول دون ايجاد حل لهذه المشكلة وفقا لقرارات الامم المتحدة وحقوق عرب فلسطين التي لا تتجزأ » (1) .

والواقع ان القضية الفلسطينية أصابها التمزق بين موقفين على الصعيد الدولي .

ففي الامم المتحدة كانت الدول العربية تتقيد بالنهج الموضوعي والواقعية فلم تعلن انها تهدف الى تصفية دولة اسرائيل ولم تتنكر لحقوق شعبها الاسرائيلي بل كانت تتهمها بالعدوان .. وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كذلك في المؤتمرات الدولية (مؤتمر باندونغ وبريوني ودول عدم الانحياز) ، لم تخرج الدول العربية ، التي كانت تشارك في هذه المؤتمرات عن الواقعية المبدئية ، بل كانت توافق على القرارات الاجماعية وعلى « القرار الفلسطيني » (2) الذي كان يحمل ايحاء بالاعتراف باسرائيل ويطالب بحل القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة وميثاقها ، وهي القرارات التي قامت اسرائيل على أسسها .

اما في بعض اللقاءات الاسيوية ـ الافريقية ، على الصعيد الشعبي ، فقد كانت القرارات ، التي يقترحها المثلون العرب وتحظى بالمصادقة ، توحي بعدم الاعتراف باسرائيل او بحق الشعب الاسرائيلي في دولته .

صحيح ان سياسة حكام اسرائيل المتساوقة مع الامبريالية والمعادية لحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ، أسهمت بدور حاسم في تشويه رؤيا القوى الوطنية العربية لحقيقة القضية الفلسطينية والظروف نشوئها تاريخيا ، الا ان ذلك لا يزيل خطورة تجاهلها الفرق بين حكام اسرائيل المغرقين بالرجعية والطامعين الى التوسع بالتعاون مع الامبريالية ، والشعب الاسرائيلي الذي اكتسب حق تقرير المصير واختيار الاطار السياسي الذي يريده تجسيما لحقه في تقرير المصير .

ولا نقصد حين نقول ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية اربكت القوى الوطنية العربية عند معالجتها القضية الفلسطينية أن نقلل من مسؤوليتها في الانزلاق الى مواقع التعصب القومي وعدم رؤية حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير .. فهي بانزلاقها الى هذه المواقع أضرت ضررا بالغا في النضال من اجل تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني والفوز بحقوقه القومية .. انها لم تنزلق الى تلك المواقع في فراغ بل في ظروف وضوح رؤيا القوى التقدمية لطبيعة الكفاح من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وظهور التناقض بين الموقف العربي الانعزالي والموقف العام على الصعيد الدولي حيث لم يضع احد ، في الامم المتحدة ولا في اي هيئة من هيئاتها علامة استفهام على اسرائيل .

وهذه الازدواجية في معالجة القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية على المستويين العربي والدولي ، خلق تناقضا بين القوى المعادية للامبريالية عند خوضها معركة القضية الفلسطينية .. فالقوى المعادية للامبريالية خارج العالم العربي لم تكن مستعدة لان تتضامن كاملا مع اهداف القوى الوطنية العربية بشأن فلسطين .. وكان تضامنها محدودا بتاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لا ينفي حقوق الشعب الاسرائيلي ..

ونستطيع ان نقرر ، عند التدقيق ، ان القوى الوطنية العربية لم تكن موحدة الاهداف ابدا ، واقسام كبيرة منها كانت تتحلى بالواقعية والفهم الموضوعي لعناصر القضية الفلسطينية وتعتقد ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه لا ينفي حق الشعب الاسرائيلي في دولته .

ولكن هذه الاقسام تراجعت امام المزايدات العصبية المتوترة ولذلك لم تصل الى القيادة ولم تستطع استنفار القوى المتقدمة في العالم لتأتي الى تاييدها .. وهكذا لم تستطع القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي والعالم ان تتمتع بحرية الحركة لعزل المزايدين الذين كانوا يخدمون الامبريالية وحكام اسرائيل الرجعيين في تضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .

وظهر اثر كل هذا كما قلنا في أيام العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥ حزيرا ١٩٦٧ حين استطاعت الرجعية الاسرائيلية تساعدها الحركة الصهيونية في الخارج ، والامبريالية عامة ، من تبديد معالم المعركة وتشويه الحركة القومية العربية من أجل التحرر السياسي والاجتماعي واظهارها وكأنها حركة عنصرية متعصبة وقاسية .

ولهذا كله انتظرنا المجلس الوطني الفلسطيني وأثرنا السؤال : هل يستطيع المجلس تجاوز الازمة السياسية باعادة تقويم المواقف الماضية من القضية الفلسطينية وما نجم عنها من صراع عربي ـ اسرائيلي ؟

وقد كان للجواب على هذا السؤال اهميته القصوى .. فنحن مع راي ندوة الاهرام :

« ان المزايدة احتقار للجماهير واستغلال للالتزام القومي العاطفي وتحويله الى مآرب سياسية ، والكلام بلغتين في الداخل والخارج بحيث يعتقد الشعب ان الاوهام حقائق فهذا اسوا وضع مظلم يمكن ان يوضع فيه شعب ، ثم ان كشف أكاذيب المزايدين يؤدي الى ارهاق الجمهور العربي عن اصطدامه بالحقيقة وبالتالي الى الاستسلام ». (٧-٢-٦٨) .

ولكن الواقع ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يرتفع الى مستوى الاحداث ولم يستفد من دروس الماضي ولم يدرك « ان الشعب العربي أكثر نضوجا مما يتوهم (المزايدون) وعملية تثقيفه بواسطة الطلائع السياسة المتصلة به ممكنة ».

ففي قراراته السياسية المقتضبة عاد الى شعار تحرير فلسطين .. وأعلن ان السبيل الوحيد لذلك هو حرب التحرير .. وانه يرفض قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين لتشرين الثاني ١٩٦٧ .

لقد اعتبرت ندوة الاهرام : « ان غياب صاحب الحق (والمقصود غياب صاحب الحق الفلسطيني) يسهل المزايدات » .. ووجوده يحسم المزايدات « كما حسم القادة الجزائريون المزايدات حول اتفاقية ايفيان » .. ولكن المجلس الوطني الفلسطيني الذي كان من المفروض ان يمثل الشعب العربي الفلسطيني لم يحسم المزايدات بل انخرط فيها في وقت تقف فيه الجمهورية العربية المتحدة موقفا واقعيا وتسعى لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بوصفه قرارا يشمل عناصر التسوية السياسية للازمة الناشئة عن عدوان حزيران ١٩٦٧ وخلفيتها القضية الفلسطينية .

وفي راينا ان المجلس الوطني الفلسطيني في موقفه هذا مال الى قوى معينة في العالم العربي يئست من التسوية السياسية ، واعتقد ان هذا هو راي الشعب العربي الفلسطيني ..

من المؤكد تماما ان سياسة حكومة اسرائيل المتساوقة مع الامبريالية والقائمة على رفض قرار مجلس الامن والامتناع عن الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ومحاولة خلق اوضاع جديدة في هذه المناطق المحتلة يقصد منها تبديد حق الجماهير في وطنها والتمهيد لضمها الى اسرائيل .. من المؤكد ان هذه السياسة هي التي تخلق التربة لليأس من التسوية السلمية السياسية في الاقطار العربية وخاصة بين الجماهير الفلسطينية .. وتنمي الاتجاه نحو انتهاج طريق الكفاح المسلح .

كذلك من المؤكد ان على حكام اسرائيل ، لسياستهم العدوانية هذه ، تقع مسؤولية فشل التسوية السلمية وتشديد التوتر في المنطقة الذي قد يؤدي الى انفجار مسلح من جديد .

ولكن هذا كله لا يغير من ان الضرورة التاريخية اليوم هي ان تركز القوى المتقدمة المعادية للامبريالية جهودها لتنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق التسوية السياسية بوصفها افضل الطرق واقربها منالا واقلها تضحيات ومآسي .

وليس هذا رأي قادة الجمهورية العربية المتحدة وأمثالهم في العالم العربي فحسب ، بل هو راي أولئك الذين يقفون في الصفوف الاولى من صفوف الكفاح من أجل اجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن الاراضي العربية .

وقد كتبت « المقاومة » التي تصدرها الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة في هذا الصدد : ان محاولة التقليل من اهمية ودور النضال السياسي وقدرته هي استهانة بالجماهير وضيق أفق وتقدير مريض في معرفة الواقع الموضوعي الذي يعيشه شعبنا في هذا الجزء المحاصر من الوطن . كما انها في اغلب الظن محاولة لتغطية روح الانهزامية والهروب من المشاركة في العمل الجماهيري والتصدي للمؤامرات المحتلين وارهابهم وعدوانهم » .

ولكن ليست الوسيلة هي القضية الجوهرية ـ فالخيار فيها ليس امرا ذاتيا بل كثيرا ما يكون موضوعيا .. وفي حزيران مثلا فرضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الحرب ولم يكن خيار أمام الدول العربية في الامر .. كذلك هي فرضته على مصر في خريف عام ١٩٥٦ ..

ولكن القضية الجوهرية هي في التوجه السياسي للقضية الفلسطينية .. فالتوجه الصحيح لا يكون برفع شعار تحرير فلسطين الذي يحمل في ثناياه عدم الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي .. بل في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تنفي حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المشروعة لا في دولة توسعية تطمع فيها الصهيونية ..

ولا جدال في ان مفتاح التوجه الصحيح للقضية هو في التفريق بين حكام اسرائيل والشعب الاسرائيلي.. فحكام اسرائيل هم الذين يتعاونون مع الامبريالية لمقاومة الحركة القومية العربية التحررية ولهذا فهم اعداء الشعوب العربية وشعبهم نفسه الذي يتوق الى التعاون المثمر مع الشعوب العربية .. واتخاذ موقف صحيح منهم ومن الشعب الاسرائيلي يساعد الشعب الاسرائيلي في التخلص من سيطرتهم ومن سياستهم العدوانية الموالية للامبريالية .

وقد ادرك هذه الحقيقة الى حد ما محمد سيد أحمد حين كتب ، في الاهرام في ٥ حزيران ١٩٦٨ تحت عنوان دعوة الى معرفة اسرائيل من الداخل ..

« واذا انسجمت ضرورة المعرفة « للحل العسكري » فهي تتسع كذلك لاحتمالات « للحل السياسي » اذ ان هذه الاحتمالات ـ بالقدر الذي توجد ـ تتوقف الى حد بعيد على قدرتنا على ان نتدخل كعنصر ايجابي في التأثير على واقع المجتمع الاسرائيلي ... وتشجيع حركة القوى التي تناهض اكثر دوائرها تعصبا » .. وهذا لا يمكن بدون الاعتراف بحق هذا الشعب بالحياة

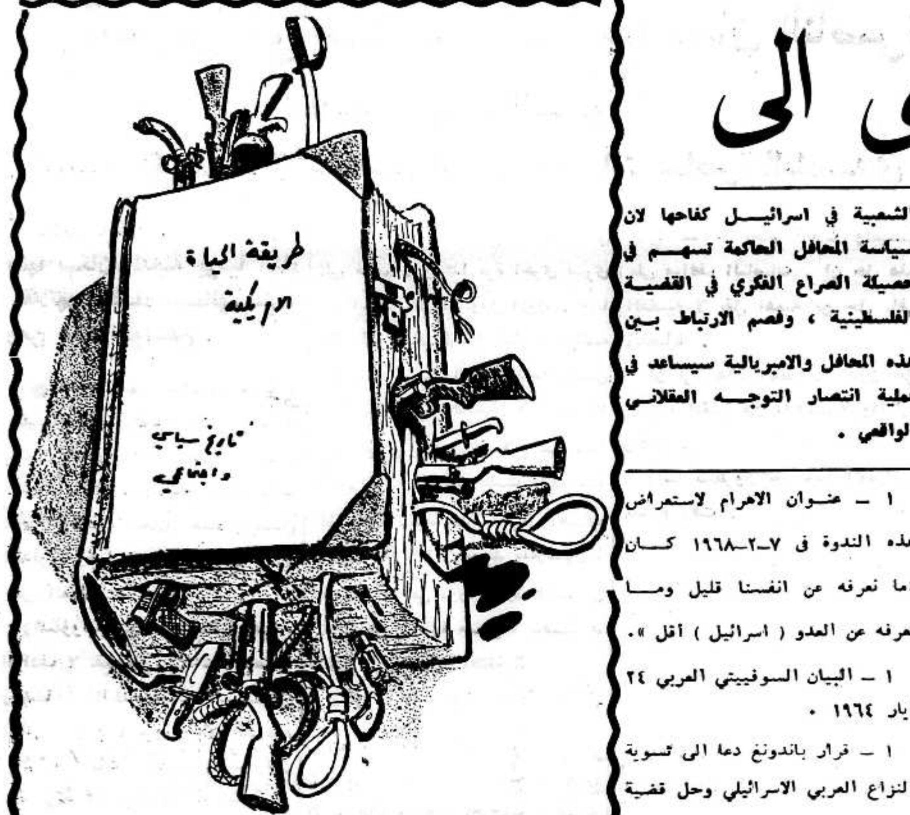
ونعتقد ان فشل المجلس الوطني يعود الى انه استبعد القوى الشعبية فلم يسمح لتأثيرها ان يتفاعل في الابحاث التي جرت داخله .. وبذلك بقيت ايديولوجية القومية المتطرفة سائدة .. ولم يتمكن المؤتمرون من رؤية تطورات الاوضاع منذ نشوء القضية الفلسطينية الى اليوم ..

ومع هذا لسنا متشائمين فاعادة النظر والتقويم التي بدأت منذ زمن طويل لا بد وان تصل الى نتائجها .. ولكن المهم هنا ان تشدد القوى الشعبية في اسرائيل كفاحها لان سياسة المحافل الحاكمة تسهم في حصيلة الصراع الفكري في القضية الفلسطينية ، وفصم الارتباط بين هذه المحافل والامبريالية سيساعد في عملية انتصار التوجه العقلاني الواقعي .

1 ـ عنوان الاهرام لاستعراض هذه الندوة في ٧-٢-١٩٦٨ كان «ما نعرفه عن انفسنا قليل وما نعرفه عن العدو (اسرائيل) أقل ».

1 ـ البيان السوفييتي العربي ٢٤ ايار ١٩٦٤ .

1 ـ قرار باندونغ دعا الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وحل قضية فلسطين سلميا بموجب قرارات الامم المتحدة وميثاقها .



هكذا يبدو تاريخ الولايات المتحدة في نظر الرسام الامريكي كولون .. انه تاريخ حكم الاحتكارات المنثور بالارهاب والتعذيب والقتل السياسي والحروب القذرة ! ..

من هنا .. وهناك

يسقط سالما ... من الطابق الخامس ! !

★★★ اعطني عمرا وارمني البحر .

سقط العامل يحيى عامر حسن من شرفة الطابق الخامس في احدى العمارات التي يجري بناؤها في شارع عيسى حمدي بحي العجوزة في القاهرة أثناء تركيبه حديد تسليح الشرفة.

ولان في عمره بقية ، فقد جاء سقوطه فوق كومة من الرمال ، ليس هذا فقط ، ولكنه سقط واقفا على قدميه، فلم يصبه كسر ولا خدش ..

بحيرة تقذف .. الاواني والنقود ..

★★★ يجري الاثريون عملية استكشاف في بحيرة ايسيكول التي تقع على ارتفاع ٤٩٠٠ قدم في جمهورية كيرغيزيا السوفييتية ـ بوسط اسيا ـ وذلك بعد ان لفظت هذه البحيرة عدة مرات عددا من الحراب والعملات والاواني ومصنوعات خزفية عمرها الف عام . ويرى العلماء الذين فحصوها ان المنطقة كانت مركزا حضاريا قديما .

الحنطور وتنظيم .. النسل

★★★ جميع عربات الحنطور الغربية طنطا بالعربية المتحدة ، عليها لافتات تدعو الى تنظيم النسل ، اعدها المكتب التنفيذي لتنظيم الاسرة .

افرودويت بدون .. رأس

★★★ سقط تمثال من الرخام للالهة افرودويت ، عن قاعدته في «متحف قبرص » ، أثناء نقله من قاعة الى اخرى بالمتحف ، فانفصلت راس التمثال عن جسده !.

التمثال نادر ويرجع الى القرن الاول قبل الميلاد .

أصبحت ... رجلا

★★★ بطلة العالم في التزحلق على الجليد ، النمسوية : اريكا سينجر (٢٠ سنة) غيرت جنسها .. عقدت مؤتمرا صحفيا مؤخرا قالت فيه انها اصبحت رجلا كامل الرجولة بعد ان أجريت لها ٤ جراحات في مستشفى جامعة انسبروك، كما انها ستزيد من تدريبها في عنف حتى تستعد ، كرجل ، لبطولة التزحلق التي ستقام في جرينوبل في الشتاء القادم.

ابيات شعرية مهداة لام كلثوم

ترسلين اللحن ترياقا لارواح شقية كم شفى اللحن نفوسا زادها الطبيلية
يا لها ليلة أنس من لياليك هنية يوم حلت كوكب الشرق ورمز العبقرية

***

سوف لانتسى جميعا قصة الحب الشجية انت عمري فكروني بين اطلال خفية
يا عروس النيل يا من انت باللحن حيية ان يكن للخلد لحن انت لحن الابدية.

هذه الابيات للشاعر التونسي مصطفى خريف ألقاها امام ام كلثوم أثناء زيارتها الفنية لتونس قبل شهر ..

احدث جهاز لقياس كل الالوان

★★★ ظهر في بريطانيا جهاز هام لقياس الالوان وتحديدها بدقة اطلق عليه أسم « تنكو ميتر » سيستفاد منه بوجه خاص في صناعات معدات التجميل والالوان والاصباغ والنسيج وصناعات البلاستيك بكل فروعها .

والجهاز الجديد مزود باسطوانة رؤية تتصل به بواسطة قطعتين من الالياف الزجاجية البصرية قطر الواحدة منها ربع بوصة ، وطولها ٩ اقدام ، احداهما توصل الضوء القوي الى الجزء المراد اختيار نوعه ، والثانية تنقل الصورة الى عين المشاهد.

وهذا الجهاز يختبر الوان الاجسام الضخمة والثقيلة التي لا يمكن نقلها من مكانها ، وفي الوقت نفسه فانه يمكن ان يستخدم في الاجسام الصلبة والسوائل والمساحيق والاقراص والمعاجين ، ويقارن الالوان مع ٩ ملايين نوع من الخلطات اللونية المعروفة في الدنيا ، وبظهور هذا الجهاز اصبح من المكن مضاهاة اللونين للمنتجات الصناعية بالمراسلة وبالبرقيات بين انحاء متفرقة من العالم ، لان لكل لون رمزا شفويا معترف به .

مخازن للبترول تحت المياه

★★★ يتسابق الخبراء والعلماء اليوم على ابتكار أساليب حديثة للتخزين لمواجهة التوسع الهائل في انتاج البترول لسد حاجات الاستهلاك العالمي المتزايدة منه .. وقد تدخلت كل مقومات التكنولوجيا الصناعية بالاستعانة بدراسات علماء البحار عن التيارات المائية وعمليات التآكل ، وقدرة المعادن المختلفة على تحمل الضغوط والحرائق وابتكار أساليب جديدة في اللحام تحت الماء ، وانتهى ذلك كله الى ابتكار طريقة جديدة لتخزين بترول الخليج العربي تحت الماء باقامة خزانات ضخمة للبترول تحت الماء قطر الواحد ٢٧٠ قدما (حوالي ٩٠ مترا) وارتفاع الخزان يعادل عمارة من ٢٠ طابقا ويسع الخزان الواحد نصف مليون برميل من خام البترول . وسيبدأ انشاء وتركيب هذه الخزانات تحت الماء على بعد ٦٥ ميلا من شاطيء دبي . وقد أجريت بنجاح التجارب العملية والنصف صناعية والصناعية على هذا النوع من الخزانات (تحت الماء) ، وجربت تحت كل الظروف الجوية السيئة والعواصف الشديدة .

نواقص في المواصلات يعانيها سكــان الناصرة

بقلم : نجيب الفاهوم

عضــو الكتلــة الشيوعيــة في مجلس النــاصرة البلــدي

هناك نواقص كثيرة يتالم منها سكان المدينة يوميا أثناء تنقلاتهم لقضاء اشغالهم ، ومن هذه النواقص :

● عدم تنظيم مواقف الباصات . فالمسافة بين موقف وآخر تزيد في بعض الاحيان عن كيلومتر ، مما يضطر السكان الى السير مسافات طويلة وخاصة سكان أحياء جبل الدداوي وجبل لاجئي المجيدل ، وحي العمارة .

والمسؤولية من عدم تنظيم هذه المواقف لا تقع على شركات الباصات وحدها . فالبلدية هي المسؤول الاول . ومن الضروري ان يقوم أصحاب شركات الباصات والمسؤولون عن حركة السير والبلدية بتقسيم المواقف بشكل يضمن راحة السكان .

● شيكون العمال العرب : فمعظم سكان هذا الحي من العمال الفقراء وعددهم يزيد عن ثلاثة آلاف نسمة . وهؤلاء السكان يتعرضون لصعوبات كثيرة بسبب سوء المواصلات . والمواصلات الداخلية لا تشمله بالمرة . وقد توجهت شخصيا لمديري شركة المواصلات الداخلية طالبا حل مشكلة هذا الحي الملحة . وقد اجاب السادة المديرون ان السبب في عدم وجود مواصلات داخلية في هذا الحي هو رداءة الشارع الذي يصل الى حيهم . وهكذا مرة اخرى نرى ان البلدية هي المسؤول الاول . وانا أعلم أن هناك قرارا أتخذته لجنة الطرق والشوارع المنبثقة عن المجلس البلدي بتخصيص مبلغ ٧٠ ألف ليرة من أجل اصلاح هذا الشارع . وعندما طلبت كتلتنا الشيوعية تنفيذ هذا القرار أجاب رئيس البلدية : لا يوجد مقاولون ! ولما تساءلنا عن دور وزارة الاشغال العامة قال : انها مشغولة بتعبيد الطرق في المناطق المحتلة !!

ولكن ما ذنب هؤلاء السكان حتى تضيع مصالحهم ؟

ومع ان البلدية هي المسؤول الاول الا ان هذا لا يحرر اصحاب شركة المواصلات الداخلية من كل مسؤولية . اذ ان من واجبها ان تساهم بقسط من تكاليف اصلاح الشارع الذي ذكرناه مثلما ساهمت ـ كما علمنا ـ في اصلاح شوارع القرى في منطقة الناصرة مثل عين ماهل وعيلوط ، خاصة وان سكان الشيكون المذكور ، مثل بقية سكان الناصرة يؤيدون هذه الشركة ضد منافسة شركة ايجد لها .

● وهناك قضية هامة جدا وهي قضية ايجاد مظلات واقية على مواقف الباصات . ان حل هذه القضية لا يقل اهمية عن حل باقي القضايا .

ان ترك هذه القضايا بدون حل يسبب الكثير من النقمة والمرارة والالم .

واننا لمنتظرون حل هذه القضايا باسرع وقت .

مخيمات الاعتقال في امريكا





على الصفحة الاولى من مجلة « لوك » الامريكية ـ عدد ايار ١٩٦٨ ـ قفز العنوان الخطير والمثير معا : « مخيمات الاعتقال الامريكية .. قانون شبيه بالقوانين النازية يسمح باعتقال جماهير المعارضين » .

في الداخل نشرت « لوك » تحقيقا عن مخيمات الاعتقال الامريكية بقلم « وليم هيد جيبث » أكد عددا من الملامح المروعة في الحياة الامريكية اليوم ..

● تنتشر فكرة وجود مخيمات اعتقال بين اعداء الحرب القذرة في فيتنام وكافة معارضي الحكم القائم على الاستغلال والكبت .

● مصدر انتشار الفكرة ان السجون تعج بالنزلاء وقد تضاعف عدد المساجين بسبب هبات الزنوج ومقاومة الحرب القذرة ..

● معسكرات الاعتقال التي أقيمت فيما مضى لا تستخدم اليوم والمعسكر الوحيد الذي يستخدم لاعتقال الذين لا يشكلون خطرا كبيرا على الامن لا يضم اكثر من ٢٣٠ معتقلا .. ولكن كما يكتب المحقق .. ليست القضية قضية وجود معسكرات فاقامتها لا تحتاج الى وقت كبير .

● ان ما يدعو الى الخوف حقا : فقانون مكاران الشبيه بالقوانين النازية (صدر باسم قانون الامن الداخلي لعام ١٩٥٠) فهو يخول رئيس الجمهورية اعلان حالة طوارىء امن داخلي وذلك في حالة الغزو الاجنبي او اعلان الحرب او التمرد الداخلي ، وفي هذه الحالة يمنح النائب العام صلاحية اعتقال كل مشبوه ..

● وهكذا تعيش الولايات المتحدة في جو من الرعب والخوف تثيره كثرة الاعتقالات وقانون شبيه بالقوانين النازية .. والصورتان لمعسكر الاعتقال الامريكي « النوود » حيث يعتقل المئتين والثلاثين ...

تفاصيــــل اعتقـــالات ٥ حزيران ..

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب وزير الشرطة ، في الكنيست على الاستجواب الذي كان وجهه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي بشان الاعتقالات التي جرت في ذكرى مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران .

وقال الوزير في رده : في الخامس من حزيران الماضي ، وفي اعقاب الاضرابات والمظاهرات ، اعتقل في القدس الشرقية (العربية) ٢٠ شخصا اطلق سراح ١٢ شخصا منهم . اما الثمانية الاخرون فكان سيطلق سراحهم عند ايداع مبلغ الكفالة .

وفي الضفة الغربية اعتقل ٢٩ شخصا اطلق سراح ٢٧ منهم واحيل الاخران الى المحكمة لبحث التهم الموجهة اليهما .

وفي قطاع غزة اعتقل شخصان ولكن التحقيق معهما لم ينته بعد ! !

السابحون ضــــد التيــــار

خمسون شابا يهوديا يتظاهرون في نتانيا ضد الضم والاستيطان

● في ٣-٧-٦٨ قام طلاب دورة تدريب من منظمة « هشومير هتسعير » بمظاهرة في مركز مدينة نتانيا ضد الضم والاستيطان في المناطق المحتلة . وقد حمل المتظاهرون شعارات بهذا المضمون كما قاموا بجمع تواقيع على عريضة ضد الضم الاستيطان . وقد هاجم فريق من الزعران الشباب المتظاهرين ، وهرعت الشرطة الى مكان المظاهرة ولكنها اعتقلت متظاهرين بدلا من اعتقال الزعران المعتدين !!

وفي حديث لاحدى الشابات ممن اشتركن في المظاهرة مع مراسل زو هديرخ روت هذه الفتاة (١٦ سنة) كيف نظمت وزملاءها المظاهرة ، فقالت :

« يوم الاثنين قال لنا مدربونا انهم يريدون تنظيم محادثة حول موضوع الضم والاستيطان في المناطق المحتلة. ولكنهم لم ينفذوا ذلك . وبدأ الزملاء يتبادلون النكات على حساب الحكومة. فأقترحت ان نحول الامر الى شيء اكثر جدية . تشاورنا وقررنا الذهاب الى احدى المدن القريبة منا لاجراء نقاشات مع الجمهور من اجل اقناعه بضرورة اتخاذ خطوات نحو السلام ، ومنها ـ منع الاستيطان الثابت في المناطق المحتلة ، وعدم ضمها .

كتبنا شعارات وطبعنا منشورا. واشترك في العملية فقط الموافقون على ارائنا ـ حوالي الخمسين من مشتركي الدورة .

قررنا الذهاب الى نتانيا ، لانها مدينة البرجوازية . لم نعرف عمليا ان هذه المدينة يتحكم فيها الحيروتيون ، ولم نستعد لضجة كبيرة كهذه .. تجمعنا في ساعات بعد الظهر قرب سينما شارون . لم نكد نذكر الشعارات حتى بدأ عدد من الناس غير قليل يزعق علينا بأن ننصرف . وتجمع جمهور كبير من الناس قرب السينما وفي زوايا الشوارع المجاورة .

في البداية جرى نقاش شديد ، وأحيانا بصوت عال مع الناس المحيطين بنا . وفجأة ظهرت الشرطة ، وانزلت الشعارات . بهذا العمل راى الزعران الكثيرون المتجمعون قربنا انه شارة « الضوء الاخضر » ، فانتقلوا من الكلام الى الضرب واستعمال العنف . لم يسمعوا حتى ما كنا نريد قوله لهم ! لم يناقشوا وفقط زعقوا : « ايها الشيوعيون انصرفوا من هنا»! ثم بداوا يضربون حتى البنات.

كانت الشعارات التي كتبناها : « الضم ليس سلاما» «ضم اليوم ـ الحرب غدا ! » « الحركة من اجل ارض إسرائيل الكاملة ـ مشيرو حروب » ، « يا مستوطني حروب » ، « يا مستوطني الخليل ـ اذهبوا الى النقب»، « لتنشر الحكومة برنامجا واضحا للسلام » ، و « يا ديان ـ السلام ليس قطعة أثرية » .

وتمضي الفتاة فتروي كيف اخذتهم الشرطة الى المركز حيث أخذت بصمات اصابعهم ومن افراد الشرطة من قال : .. « انكم على حق ، ولكن لماذا جئتم الى هنا بالضبط ؟»

ثم تروي عن استمرار الاعتداءات على مشتركي المظاهرة من قبل الزعران .. وكيف ان احد الشباب ضرب حتى سالت دماؤه !

.. « بعد ما اخذونا الى مركز الشرطة استمر الهيجان، وهذا مهم ، اذ انه حتى في نتانيا كرس الاهالي ليلة كاملة للنقاش حول قضايا ضم المناطق المحتلة » !

● وجدير بالذكر ان المظاهرة لم تكن بأذن من قيادة مبام .. وأما « عل همشمار » فكتبت عنها « بموضوعية » ! ! بضعة اسطر ! ! !

● وفي المنشور الذي وزعه المتظاهرون ذكروا انهم يقفون ضد استيطان دائم في المناطق المحتلة ، التي تضم حسب ما قالوا في منشورهم : هضبة الجولان ، الضفة الغربية . قطاع غزة وسيناء .

وجاء في المنشور ايضا : « بقلق شديد نشهد موجة القومية المتطرفة تكتسح بلادنا اليوم . وحسب رأينا الطريق الوحيد للنضال ضد ذلك هو ان ننشر في البلاد تيارا مخالفا من التفكير الواعي، برغبة صادقة ، في الوصول الى تفاهم مع الشعوب العربية»

ان النشاط الذي قام به هؤلاء الشباب والشابات هو مساهمة هامة في خلق التيار المعاكس للتيار السائد بين الجمهور اليوم .

المشعل والاحذية الصفراء

(الى جديد الزمان ... من أخيه قديم الزمان)

لا زالت تقبع خلف الجدران ..
في أغوار دهاليز قصور من مرمر
عاليـة الشــان !
او في عقل السلطــان

لا زالت تمشي فوق رؤوس البؤساء
بدلال وغبــاء
وتدوس مشاعلهم ...
حفنات من أحذية صفراء
امرضها الشبق الشهواني الحالم بالتيجان

* * *

الاعين اذ ترنو .. في كسل .. في الظلمة للنور ..
لا تصنــع نــورا
الايدي الراعشة الممدودة كي تحضن نجما ...

غاص باعماق سماء

لا يمكن أن تحضن هذا النجم !
الجثث المطروحة في ثلج سبات ..
لا يمكن أن تحمل سيفــا
لا يمكن أن تعمل في خط النــار

* * *

ولهذا سارت تحتج على الظلم ..
جموع الاحرار ،

تحتج على العار ..
وتهتف :

لا زال « حرامي الدار .. هو حامي الدار !! »
غضب السلطان :
ـ العصبة هذي « لا تفعل شيئا » الا أن تحتج ؟
والا أن تسخر من حكمي القهّار ..
لــم لا ترضى ان تأكل من مائدتي ما يبقى ؟
فأجاب الجلادون بهزء :
ما يدرينا يا مولانا ان كانت ظمأى لشراب ؟!
فاجــاب :

ولماذا أيضا لا تشرب من كأس الخمر فضالته ؟
أوليس الخمر يريح رؤوس الناس وينسيها الآلام ؟ ..
ـ لا .. يا مولانا ..
هذي من نوع لا يشرب خمرا ..
أو ينسى المأساة ..
بمضغ القــات .
ضحك السلطان وتمتم :
ـ هذا نوع ملعــون ..
ان كان يرى الفضلات .. وخمري .. والقات .. حرام

فليجد ألفا ..
حتى تدمى منه ظهور ترفض ان تحنى ...

* * *

ـ وامغتصباه .. وامغتصباه .. وامغتصباه .. !!
صرخ « الضعفاء »
ومنهم تصطك الاسنــان
ـ ماذا نفعل ؟ لا نملك شيئا ..
كلا .. كلا

بل انا نملك كل الاشياء :
حبرا ، ودمــاء
حقا ، وكليمات خضراء ..

ان شئنا نجعلها حمراء ..

نجعلها لهبا في المشعل ..
والزيت دماء

* * *

لكن الايدي الناعمة المخمورة تكتب فوق الاوراق ..
باقلام ..

والفصل الحاسم مكتوب فوق الطين باقدام :

« الآن وقبل الآن ..
تدوس المشعل تلك الاحذية الصفراء ..

وتدوس الجبناء ،
لكن عراة الاجساد ..
حفاة الاقــدام ..

عظيمو الايمــان
عزموا لن لا تبقى بعد الآن ..
واذا بقيت ..

سيموتون بصوت مسموع »

بغداد ـ عبد الامير بهية

مكان جماعة «قول هعام».. فى الجانب الاخر من المتاريس

حين بعثت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ، بعد اجتماعها في وارسو فى اواسط تموز ١٩٦٨ ، برسالتها المشهورة الى الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا لم تكن ترغب في التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية او في طريقها نحو توطيد الاشتراكية واستكمال معالم الدمقراطية بل اتخذت خطوتها المدروسة من مواقع الاممية البروليتارية وانطلاقا من قلقها على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ازاء مؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية في كل مكان .

ولم يكن مبعث قلق هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الدول الاشتراكية المجاورة مجرد «قش في الريح» كما يقولون في بريطانيا بل مظاهر سلبية بدأت تتكاثر وتتغير في كميتها لتتحول كيفا يهدد مكانة الايديولوجية الاشتراكية وحزبها في تشيكوسلوفاكيا .. وموقع تشيكوسلوفاكيا فى حلف وارسو اطار الدفاع العسكري عن الاقطار الاشتراكية والعالم المتقدم عامة .

ونشأت ازمة اثر هذه الرسالة بين هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية وبين الحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا..وظهر في محور هذه الازمة الحوار بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول اجتماع ثنائي بينهما .

وبديهي ان تهلل الرجعية العالمية وتكبر لهذه الازمة وان تنشر ملابساتها بصورة توحي باشتدادها وتساعد على تفاقمها .. فذلك يسهم في زرع الشكوك والريبة بين الاقطار الاشتراكية .. ويخدم مهمة اشاعة الارتباك في صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وطبيعي كذلك ان تبذل الاحزاب الشيوعية في العالم جهودها للمساعدة على تسوية الازمة بشكل يصون الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ويوطد التعاون في الحركة الشيوعية العالمية.

وفعلا كانت الاحزاب الشيوعية في العالم حريصة على نشر الانباء الموضوعية عن تطورات العلاقات بين حزبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اعتقادا منها ان هذا يبدد اضاليل الرجعية ويضع الامور فى اطارها الحقيقي .. فالشيوعيون يؤمنون ان الاممية تعني تضامنا مع المجموعة الاشتراكية وتعني تقوية تلاحم هذه المجموعة فيما بينها .

فاين وقفت «قول هعام» التي ينادي اصحابها «بشيوعيتهم» ليل نهار حيال هذين الموقفين ؟

في ١٧ تموز ١٩٦٨ نشرت نبأ الرسالة بعنوان : «ارسل مشتركو اجتماع وارسو الى براغ مذكرة تحذير» ! وكتبت افتتاحية توحي فيها ان المذكرة بمثابة تدخل وتعلن ان التطورات في تشيكوسلوفاكيا لا تثير القلق . .وفي الوقت ذاته بدأت قول هعام،انسجاما مع دعاة الامبريالية والرجعية العالمية ، تربط بين الحوار السوفييتي ـ التشيكوسلوفاكي وخروج القوات السوفييتية من الاراضي التشيكوسلوفاكية بعد انتهاء المناورات المشتركة التي اجراها حلف وارسو

واذا كانت قد نشرت فى هذا العدد المذكور اعلاه ان ـ انسحاب الجيش السوفييتي تجدد بوتيرة بطيئة .. ففي ٢١تموز ١٩٦٨كان اضخم عنوان على الصفحة الاولى من قول هعام: مرة اخرى توقف انسحاب القوات السوفييتية من تربة تشيكوسلوفاكيا ورافق ذلك عناوين ثانوية منها نقلا عن براغ :«مخزن السلاح : استفزاز» .. فكهذا اختارت قول هعام ان تصف اكتشاف الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا

وبقي التأكيد خلال هذا الاسبوع الفائت على الجيش السوفييتي .. وكأنه جيش احتلال ! لا الجيش الذي حرر تشيكوسلوفاكيا من النير النازي

ولا يزال يصون الاشتراكية فيها بالتعاون مع جيشها وجيوش الاقطار الاشتراكية المتحالفة في حلف وارسو

وهكذا كان العنوان الرئيسي في ٢٢ تموز١٩٦٨ «براغ تقول : المباحثات بعد الانسحاب من تشيكوسلوفاكيا» !!

وكان في ٢٣ تموز ١٩٦٨ : سمركوفسكي(١) : ضغط الاتحاد السوفييتي عمل غير ودي !!

اما في ٢٤ تموز ١٩٦٨ حين اذاعت كافة وكالات الانباء الاتفاق بين قادة الحزبين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي فقد اختارت قول هعام ان لا تضع هذا الاتفاق الهام في العنوان فجاء عنوانها على رأس الصفحة الاولى :

«تم انسحاب الجيش السوفييتي من تشيكوسلوفاكيا» ..

وبكلمات اخرى «انتصرت» قول هعام في معركة انسحاب القوات السوفييتية من تشيكوسلوفاكيا ..

ولم يكن هذا الامر غريبا .. فجماعة قول هعام وقفوا الى جانب الزعم بان رسالة الاحزاب الشيوعية والعمالية المجتمعة فى وارسو هي «تدخل» في شؤون تشيكوسلوفاكيا ولذلك يجب «الدفاع» عن تشيكوسلوفاكيا !!

لقد واجهت الحركة الشيوعية العالمية مشاكل ايديولوجية عديدة .. وهي تواجه اليوم قضايا معقدة هي من طبيعة الحياة والتطور .. وليست علاقات الاقطار الاشتراكية فيما بينها في منأى عن المشاكل ولكنها ستبقى مشاكل في اطار الحركة الشيوعية العالمية .. وهذه الحركة هي التي ستعالجها .

اما جماعة «قول هعام» فمكانهم فى القسم الاخر من المتاريس حتى لو غالوا في التشهير بالاتحاد السوفييتي «دفاعا» عن تشيكوسلوفاكيا ، التي لا نظنها بحاجة اليهم .

لقد كنا مثل كافة الشيوعيين قلقين خلال الايام الماضية لاننا ندرك خطورة مؤامرات الامبريالية على المجموعة الاشتراكية ولا تقلل من خطورة مقالات نشر باستمرار في معاداة الاتحاد السوفييتي وخط التضامن بين الاقطار الاشتراكية .. ولذلك رحبنا بالاتفاق بين قيادة الحزبين الشيوعي السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ونحن نتمنى لمباحثاتهما المقبلة النجاح في توطيد المجموعة الاشتراكية والتعاون بين كافة اعضائها .

---

(١) عضو الرياسة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

(٢) هذا ما اوحاه قرار اصحاب «قول هعام» المنشور بتاريخ ٢٢ تموز في جريدتهم .

رسائل القراء

يجب تقديم المساعدة لكل محتاج

توجهت عدة مرات الى مدير مكتب الشؤون الاجتماعية فى الناصرة طالبا المساعدة لتربية اطفالي لان الحالة البيتية والمادية لا تسمح ابدا بتربيتهم . وكنت فى كل مرة اتوجه فيها الاقي آذانا صماء . ومع مرور الوقت لاحظت ان هنالك أناسا كثيرين فى أمس الحاجة الى المساعدة من الشؤون الاجتماعية ومع هذا فانهم محرومون من هذه المساعدة .

وهنالك بعض الذين يأخذون المساعدة هم أحسن حالا من كثير من المحرومين . وأنا لا اوافق على قطع المساعدة عن اي محتاج ولكني اطلب ان تعطى لكل محتاج ومنهم أنا شخصيا .

محمد سليم العالم
الناصرة

مزارعو كفر ياسيف يطالبون بتخفيض سعر المياه

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ الاغلبية الساحقة من مزارعي كفر ياسيف، الذين يستعملون مياه الري ، وقعوا على عريضة الى وزير العمل (وارسلوا نسخا عنها الى مكتب الزراعة فى الشمال والمجلس المحلي فى القرية) يطالبون فيها بالتدخل لدى الدوائر المختصة لتخفيض سعر مياه الري الذي رفعه حاكم لواء الشمال بموجب الصلاحيات المخولة له بعد ان رفض المجلس المحلي في القرية الموافقة على هذا الرفع .. وقد اصبح سعر الكوب ١٥ اغورا ، بينما تدفع المستوطنات اليهودية ٧ اغورات فقط ثمنا للكوب الواحد وبعضها يدفع اقل من ذلك .

ويعلن هؤلاء المزارعون في عريضتهم ان عدم تخفيض سعر مياه الري يعرضهم للخسارة الفادحة وبالتالي للبطالة والجوع .

عرائض تطالب بتحسين اوضاع العيادة الطبية

ويوقع اعضاء الهستدروت فى كفر ياسيف على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئاسة كوبات حوليم فى البلاد يطالبون فيها بتحسين اوضاع عيادة كوبات حوليم فى القرية وتوفير الاطباء والادوية فى هذه العيادة التي يعالج فيها المرضى من ثلاث قرى وهي : كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ، كما يطالبون ببناء عيادة حديثة تضم اقساما طبية مختلفة وصيدلية حتى لا يضطر الاعضاء الى السفر الى حيفا او نهاريا او عكا للمعالجة الخاصة .

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يطالب فيها الاعضاء بتحسين العيادة فقد سبق وارسلوا عدة عرائض مشابهة ولم يلب طلبهم حتى الان فالى متى يستمر هذا الوضع السيء فى عيادة كوبات حوليم فى كفر ياسيف ؟

وخرج المحاضر زعلان ...

البعنة ـ لمراسلنا ـ ضمن برنامجها « لتنوير » العرب ، ارسلت الهستدروت الى البعنة محاضرا من معلقي دار الاذاعة الاسرائيلية ليقدم محاضرة فى نادي الهستدروت فى القرية . كان ذلك يوم الثلاثاء ٧/١٧/ ٦٨ . اما موضوع المحاضرة فكان « مشكلة الشرق الاوسط » .

وتحدث المحاضر المحترم عن الاحداث فى المنطقة كما يفهمها هو ومرسلوه .. تحدث عن الفترة من ١٩٤٨ حتى اليوم . اما محور محاضرته فهو التهجم على الانظمة الوطنية والتقدمية فى العالم العربي ، وخاصة مصر . ومما قاله ان سبب مشكلة الشرق الاوسط هو مطامع عبد الناصر ودكتاتوريته !

وطبعا لم ينس حضرته ان يحرض ويشوه مواقف الاتحاد السوفييتي كما لم ينس ان يخلط الحابل بالنابل حتى وصل الى الحديث عن الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتي بينما هو يحاضر عن الشرق الاوسط ومشكلته ! ! ..

اما عن مطامع حكام اسرائيل ومؤامرات الاستعمار فى المنطقة فلم يقل اية كلمة !

بعد انتهاء المحاضرة وجه بعض الحضور أسئلة الى المحاضر ومنها سؤال : كيف برايك يكون حل المشكلة الفلسطينية سلميا لمصلحة الشعبين ؟

فأجاب : بدون مفاوضات مباشرة لا حل سلمي ! ثم ـ ولا نعرف ما الرابط بينهما ـ انتقل الى الحديث عن الصراع فى فرنسا ! !

وبعدها انتقل الى الحديث عن « الحياة الحسنة » فى المناطق المحتلة ! !

وهنا سأله اخر : كيف يمكن ان يكون ما تقوله عن المناطق المحتلة صحيحا ؟ ! كم قرية وبيت هدم ؟ كم مائة الف لاجيء تشردوا أثناء الاحتلال وبعده ؟ !

وهنا غضب حضرة المحاضر ولم يجب على السؤال ... وخرج من النادي قائلا : فى كل قرية زرتها وقدمت فيها محاضرتي خرجت مبسوطا.. فقط هنا انا اخرج زعلان ..

عناصر شينبيتية تتآمر فى قرية أم الفحم لاغراق القرية فى التناحر والاصطدام

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ لقد هز ضمير كل الاشراف فى ام الفحم تلك الحوادث الدامية التي وقعت بين ابناء العائلة الواحدة ـ ابناء رشيد وابناء اسعد عبد الغني بدير ـ التي جرح فيها واحد وقتل شابان فى ظروف غامضة لم يسفر التحقيق فيها عن شيء مما دعا الجميع الى الشك فى نزاهة ذلك التحقيق . وقد ادت تلك الحوادث الى تشريد العائلتين بشكل مستمر ومؤلم لعدة سنوات وكلفت ابناء الاخوين خسارة مادية ومعنوية لاتقدر.

وقد وقف ابناء القرية من تلك الحوادث موقفا مشرفا وحاولوا طوال الوقت اجراء الصلح بين الطرفين على الطريقة العشائرية . الا ان موقف ابناء القرية المشرف هذا لم ينعكس مطلقا على السلطة سواء من حيث التحقيق النزيه او تقريب شقة الخلاف بين الطرفين وحسم النزاع .

ومما يقلق ابناء القرية ان عناصر شينبيتية وعناصر لاتهمها مصلحة ام الفحم في شيء تدفع كل طرف للانتقام الشخصي .

لقد فرضت القرية ، وبحق ابعاد الطرفين من القرية الى ان تعقد راية الصلح ويعود الوئام بينهما . ولكن تلك العناصر الموبوءة نراها بين فترة واخرى تدفع احد الاطراف ، وبشكل تظاهري ، الى الرجوع الى القرية حاملا السلاح الامر الذي يهدد بوقوع جرائم جديدة بينما لا تحرك السلطات ساكنا ولا تتخذ اي اجراء ضروري .

ان سكان ام الفحم يستنكرون موقف السلطات ويحملونها المسؤولية عن عدم اجراء تحقيق نزيه فى هذه الحوادث .

نحن نهيب بكل العقلاء في القرية والمنطقة لاخذ زمام المبادرة والعمل بجد على احلال السلام بين ابناء البيت الواحد

كما اننا نهيب بالطرفين المتنازعين للاصغاء لصوت الحكمة والتعقل . وكفى ما حدث . وليعرفوا ان عناصر الدفع من الخارج هي عدوة الطرفين وهي التي تستفيد على حساب الامهم ومصالحهم

مجلس الرامة المحلي يطالب بحقه فى امتلاك أرضه

الرامة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي فى الرامة جلسة خاصة لبحث الخارطة الهيكلية للقرية بحضور مهندس المجلس وقرر بالاجماع :

★ ضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة ـ البقيعة لمنطقة البناء .

★ توسيع مسطح البناء من جميع جهات القرية .

★ اعطاء المواطنين الحق فى اقامة أبنية من اربعة طوابق .

والجدير بالذكر ان مجلس الرامة المحلي يطالب ، منذ اكثر من عشر سنوات بتوسيع منطقة البناء ، وبشكل خاص بضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة ـ البقيعة لانها تشمل على اكثر من ٣٠ بيتا يسكنها اهل القرية .. وبعض هذه البيوت قائم منذ زمن الانتداب ، وقد ادخلت اليها المياه والكهرباء ، وعلى الرغم من ذلك فان دائرة التنظيم ترفض ضمها للقرية بحجج واهية مما اضطر رئيس المجلس المحلي الى تقديم أستجواب الى وزير الداخلية بخصوصها عن طريق النائب الياس نخلة قبل اكثر من خمس سنوات . وقد اجاب نائب وزير الداخلية فى حينه انه لا يمكن ضم هذه المنطقة الى القرية لانها تابعة الى جبل ميرون (حديقة وطنية) !

وبهذا الجواب فضح نائب الوزير سياسة وزارته تجاه القرى العربية ـ سياسة نهب اكثر ما يمكن من اراضي هذه القرى ومنعها من التطور .

ان مجلس الرامة المحلي اذ يجدد طلبه توسيع منطقة البناء فانما يطالب بحقه فى امتلاك ارضه ولن يتنازل عن هذا الحق مهما كلف الامر .

اللجنة المركزة للهستدروت تبحث مواعيد وشروط الانتخابات المقبلة

حيفا ـ قدمت لجنة «ايدن» تقريرها الى السكرتير العام للهستدروت حول انظمة الانتخابات الى هيئات الهستدروت ويحتوي هذا التقرير على اقتراح يدعو الى تحديد ٣١-١٢-٦٨ «كموعد مقرر» . فمن يكون عضوا فى الهستدروت ثلاثة اشهر على الاقل قبل هذا الموعد يحق له الاشتراك فى انتخابات الهستدروت العامة المقبلة .

كما يحتوي هذا التقرير على اقتراح بعدم اعطاء حق الانتخاب لعضو الهستدروت الذي يسدد الرسوم المطلوبة منه (المكسورة) بعد هذا الموعد

وهذا يعني امكانية حرمان الاف من اعضاء الهستدروت ومن العمال من الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .. كما ان هذه الاقتراحات مخالفة لدستور الهستدروت.

ومن حق العمال مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بعدم اقرار هذه الاقتراحات .

ومن الجهة الثانية على العمال ان ينتبهوا الى ما يحاك وان يسددوا الرسوم المطلوبة منهم وان ينضموا الى عضوية الهستدروت فى اسرع وقت حتى لا يحرموا من حق الاشتراك فى انتخابات الهستدروت المقبلة .

الحزب الشيوعي فى الرينة يطالب بتمثيله فى المجلس المحلي

الرينة ـ لمراسلنا ـ ارسل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى قرية الرينة كتابا الى وزير الداخلية مطالبا بتمثيله فى المجلس المحلي المزمع تركيبه .

وجاء فى الكتاب ان فرع الحزب الشيوعي فى القرية نال ٤٠٪ من اصوات الناخبين فى انتخابات الكنيست الاخيرة ، وحصل على اكثرية فى انتخابات جمعية المياه التعاونية التي جرت فى السنة الماضية ولذلك فمن حقه المطالبة بتمثيله فى المجلس الجديد .

وضع لا يطاق فى محكمة صلح الناصرة بسبب قلة الموظفين !

الناصرة ـ من اديب ابو رحمون ـ

الاوضاع فى محكمة صلح الناصرة وصلت الى حالة لا يمكن احتمالها . فقبل سنة ونصف تقريبا انهى سكرتير المحكمة عمله وعين مكانه موظف كان يعمل فى نفس المحكمة. وعندما ترك السكرتير المذكور عمله كانت محكمة صلح الناصرة بحاجة الى موظفين اثنين على الاقل ، لقلة عدد الموظفين ، الا انه بالرغم من ذلك فلم يدخل للعمل موظفون جدد بل نقص عددهم واحدا واصبح سكرتير المحكمة بالاضافة لعمله هذا كاتبا للعدل ومسؤولا عن قسم الاجراء وعن الحسابات وغيرها

اما بالنسبة لموظفي التباليغ (المباشرين) : موظف واحد ترك عمله قبل سنة ونصف بسبب مرضه. ومكانه لا يزال شاغرا لغاية اليوم ، وبقي موظفان فقط ، أحدهما يقوم بالتبليغ فى الناصرة العليا والمجيدل والاخر فى الناصرة والقرى الكثيرة المجاورة لها ، بالاضافة لعملهما بالتناوب مع القاضي اثناء انعقاد جلسات المحكمة .

وكثيرا ما تؤجل القضايا عدة مرات بسبب عدم تبليغ احد الاطراف لحضور المحكمة، وذلك لان منطقة عمل موظفي التباليغ واسعة .

اننا نطالب المسؤولين فى وزارة العدل بوضع حد لهذا الاهمال فى محكمة صلح الناصرة .

احتفال جماهيري كبير فى الطيبة على شرف مهرجان صوفيا

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من اللجنة التحضيرية الاسرائيلية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع فى صوفيا اكتظت سينما النار فى الطيبة بوفود الشباب من الطيبة والطيرة وقلنسوة الذين جاءوا للاحتفال بسفر وفد الشباب والطلاب من المنطقة الى صوفيا للاشتراك فى المهرجان .

تكلم فى الاحتفال الرفاق : احمد مصاروة ، عرابي عرابي (احد المسافرين الى المهرجان) وجورج طوبي (سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان) عن المهرجان وأهمية الاشتراك فيه .

وقدمت الفرقة المسافرة الى المهرجان رقصة فنية رائعة واناشيد يهودية وعربية كما القيت قصيدة للشاعر محمود دسوقي وهزلية سياسية القاها الرفيق محمد ابو عواد وانتهى الاحتفال بحماس بالغ .

يطالبون بضم حيهم الى منطقة البلدية .. حيث يحرمون من الخدمات البلدية والكهرباء وغيرها .

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد عن سكان الحي الغربي لمدينة الناصرة (طريق الناصرة طبريا) مؤلف من غسان حبيب ومصطفى قدح ، رئيس بلدية الناصرة صباح يوم الثلاثاء ٢٣-٧-٦٧ مطالبا باسم سكان الحي بالاسراع فى الاجراءات اللازمة لضم الحي المذكور داخل منطقة بلدية الناصرة خصوصا وان المجلس قد قرر ذلك وطالب به منذ سنوات . كما عرض تذمر سكان الحي من الوضع القائم

وقد ابدى رئيس البلدية اهتماما بالوفد وأيد مطالبه واستغرب من تباطؤ المسؤولين فى تلبية هذه المطالب ووعد بالكتابة الى وزير الداخلية مباشرة لحثه على انهاء هذا الوضع الشاذ .

وكان سكان الحي المذكور قد توجهوا للبلدية وحاكم اللواء ووزير الداخلية ، قبل أسبوعين ، بهذا الخصوص .

مخيمات صيفية للدعاية ...

بقلم محمد ابو اصبع ـ الطيبة

تروج السلطات الاسرائيلية متباهية ، بواسطة الصحف والاذاعة للمخيمات الصيفية التي اقامتها مؤخرا لمجموعة من الاولاد من المناطق المحتلة مستهدفة الدعاية والتضليل محليا وعالميا ، واظهار الاحتلال وكأنه نعمة نزلت على الشعب العربي الجريح !

ولكن هذه الالعوبة يكشفها حال الاولاد العرب فى اسرائيل الذين حرموا من مثل هذه المخيمات طوال العشرين سنة الماضية .

فبينما ينعم الاولاد اليهود كل عام بهذه المخيمات واللقاءات او ما يسمونها « الكيتنا » أثناء العطلة الصيفية حيث الحدائق والمنتزهات وبرك السباحة ، نجد ان معظم الاولاد العرب فى اسرائيل يقضون كل عام عطلة الصيف يتسكعون فى الشوارع حيث تتكدس الاوساخ نتيجة الاهمال الفظيع ، او يتعلمون الجلوس فى المقاهي ولعب الورق كما نرى فى كثير من القرى العربية .

ولو كانت السلطات الاسرائيلية جادة فى اقامة المخيمات للاولاد من المناطق المحتلة ، ولا تستهدف الدعاية والتضليل ، لاقامت مثل هذه المخيمات لابناء الاقلية العربية فى اسرائيل ، الذين حرموا منها طوال العشرين سنة الماضية .

فالاقربون اولى بالمعروف !

أم أن «الاقربون» اصبحوا فى الجيب من زمان والان جاء دور «الابعدون» ؟ !

يارينغ قدم تقريره الى اوثانت عن نتائج « الجولة الاوروبية » من اتصالاته

اوثانت لا يقبل موقف اسرائيل من ايفاد مندوب للتحقيق في اوضاع المناطق المحتلة

نيويورك – فور وصوله الى مقر الامم المتحدة قدم المبعوث الدولي غونار يارينغ تقريرا شفهيا الى السكرتير العام للمنظمة الدولية اوثانت عن نتائج « الاتصالات الاوروبية » التي عقدها مع ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن ومع ممثلي الاتحاد السوفييتي وبريطانيا . وقد أعلن ان يارينغ سيقدم تقريره الخطي الى اوثانت في اواخر تموز الحالي او في بداية آب المقبل وان سكرتير الامم المتحدة سيطلع اعضاء مجلس الامن على فحوى تقرير يارينغ .

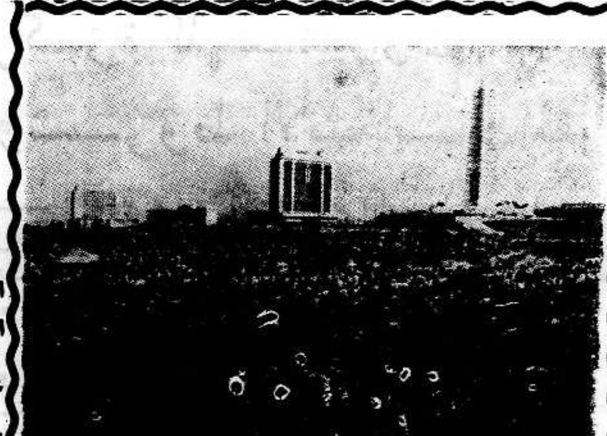
وتذكر الدوائر السياسية في مقر الامم المتحدة ان قضية عقد جلسة المجلس الامن تتوقف على فحوى التقرير .

ونشرت وكالات انباء ان المبعوث الدولي يارينغ قد اجتمع يوم امس الاول مع المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، وجرت بينهما محادثة وصفت بأنها « خاصة » . وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان قضية خطف الطائرة الاسرائيلية ربما بحثت ايضا .

واعلن في القاهرة ان نائب وزير الخارجية المصري ، صلاح جوهر ، قد غادر البلاد الى نيويورك وان من المتوقع ان يعقد مقابلة مع يارينغ . كما استقبل الرئيس عبد الناصر وزير الخارجية الاردني ، الرفاعي ، واستمع منه الى نتائج المحادثات الاخيرة التي أجراها مع يارينغ في لندن . وحضر هذه المقابلة وزير الخارجية المصري محمود رياض .

واعلن المتحدث الرسمي للحكومة المصرية ، الزيات ، ان مصر لم تفقد الامل من مهمة الدكتور يارينغ على الرغم مما يسود من تشاؤم حول احتمالات نجاحه .

وتفيد الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان السكرتير العام ، أوثانت ، سينشر تقريرا عن اتصالاته بالمندوبين الاسرائيليين والعرب بشأن تعيين مبعوث خاص للتحقيق في ظروف وأوضاع سكان المناطق المحتلة . وقد اعلن ان أوثانت لم يقبل بوجهة النظر الاسرائيلية التي تشترط الموافقة على مجيء هذا المبعوث ان توافق الدول العربية على ان يزورها المبعوث للتحقيق في وضع اليهود فيها.



تحتفل كوبا سنويا بذكرى هبة ٢٦ تموز ١٩٥٣ حين حاولت فرقة ثورية بقيادة كاسترو اقتحام سجن قلعة فنكادو .. لقد مهدت هذه الوثبة للثورة الكوبية ..

والصورة التي ننشرها بهذه الذكرى للجماهير الشعبية مجتمعة في هفانا عاصمة كوبا وقد اعلنت اصرارها على الدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية في كوبا .

كلمة الاتحاد – بقية

وكل قطر اشتراكي هو دولة ذات سيادة . ولا مكان للتدخل في الشؤون الداخلية لقطر اشتراكي او لحزب شيوعي . من حق تشيكوسلوفاكيا ان تقرر منفردة طريقة ادارة اقتصادها الاشتراكي وتطوير دمقراطيتها الاشتراكية .. ولكن حين تهدد القوى الامبريالية بمعاونة العناصر المعادية للاشتراكية الداخلية بهزم النظام الاشتراكي نفسه في تشيكوسلوفاكيا عندئذ لا يبقى الامر مسألة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الداخلية انما مسألة تهم الاقطار الاشتراكية كلها والاحزاب الشيوعية وقوى التقدم كافة ، وليست مسألة بقاء تشيكوسلوفاكيا قطرا اشتراكيا مسألة تشيكوسلوفاكية داخلية فاذا – لا سمحت الاقدار – كفت تشيكوسلوفاكيا عن ان تكون قطرا اشتراكيا ، عندئذ ستهدد آلة الحرب الالمانية الغربية – البندسوار – أمن هنغاريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا . ان انتصار القوى المضادة للثورة في قلب اوروبا يؤلف ضربة مصيرية لامن اوروبا والسلام في العالم . وتوجه الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ، هو توجه ينبع من الاممية ومن المسؤولية التاريخية العليا عن مصير الاشتراكية والسلام.

وبهذه الروح ارسلت الاحزاب الشيوعية والعمالية الخمسة مذكرتها ، بعد اجتماع وارسو ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وتقوي هذه المذكرة الحزب الشيوعي والقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. فليست المعركة بين محافظين وليبراليين بل بين الاشتراكيين في تشيكوسلوفاكيا والعالم وبين قوى الامبريالية والرجعية العالمية والرجعية الداخلية في تشيكوسلوفاكيا .

وليس الخطر في «التدخل السوفييتي» بل في تدخل الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية في شؤون تشيكو – سلوفاكيا الداخلية .

اننا نتمنى لزعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القوة والجرأة والشجاعة ليكافحوا بنجاح ، دفاعا عن انجازات الاشتراكية ازاء كل هجوم من الخارج والداخل ، وليبقوا في صداقة مع الاتحاد السوفييتي واصدقاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية الحقيقيين .

عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي – بقية

اسرائيل ، لا صلح مع اسرائيل ، لا اعتراف باسرائيل ، لا صفقات على حساب الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واعلن عبد الناصر : ولكن منذ ٢٣ تشرين الثاني الى الآن صار اخذ ورد مع مبعوث الامم المتحدة ، ولم نصل الى شيء . تعاونا معه الى اقصى حد وقبلنا قرار مجلس الامن ولكن اسرائيل لم تقبله . ليست هناك الان مشروعات موجودة للحل السلمي ولا يبدو ان هناك مشروعات في المستقبل ليكون هناك حل سلمي .

وقال عبد الناصر : موقفنا واضح، لا نقبل باي حال من الاحوال التنازل عن أي شبر من الارض لاي بلد عربي.

وذكر عبد الناصر ان اسرائيل التي ترفض قرار مجلس الامن تريد تحقيق عدة اهداف : تحقيق الهدف السياسي فهي قد انتصرت عسكريا ولم تحقق الهدف السياسي . ان اسرائيل والقوى الامبريالية تريد التأثير على الجهات الداخلية لعلها تستطيع تغيير الانظمة بانظمة تعقد الصلح معها .

وقال عبد الناصر : ان الازمة لاتحتمل الانتظار الطويل . فالمنطقة حساسة والوضع القائم لا يمكن قبوله وهو يخلق موقد اشتعال سريع وخطر الانفجار في كل وقت . هناك مبدأ هذا موضوع واضح . والحرب في طلب اساسي : تحرير الارض شبرا شبرا. الحق مشروعة ولكننا لن ندع احدا يستفزنا . نحن الذين نقرر ونجهز ونرتب . وليس هناك بديل غير خروج قوى الاحتلال من كل الاراضي المحتلة . لا سلام في الشرق الاوسط بغير ذلك . واذا لم يكن سلام في الشرق الاوسط فمن المشكوك فيه ان يقتصر الامر على حدود الشرق الاوسط . ان السلام لا يتحقق بمجرد ازالة اثار العدوان بل يرتبط بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وانتقل عبد الناصر بعد هذا الى الحديث عن القوات المسلحة . وما قاله ان اربعة اخماس قواتنا لم تشترك في مواجهة مع العدو بل ولم تتح لها فرصة لذلك . لقد وضعت في ظروف بالغة السوء . وفي عملية الانسحاب استطاعت قوى العدو ان تنزل بنا اشد الخسائر . وقال ايضا : عوضنا الكثير . ووصلنا الى القدرة الدفاعية . استطيع ان اقول ان قواتنا قد عملت خلال السنة الماضية عملا يساوي عمل خمس سنوات.

وتناول عبد الناصر موضوع زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي . ووسط عواصف التصفيق الحاد من المندوبين قال عبد الناصر انني اشكر الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا على كل ما قدمه لنا . ثمة حقيقة واضحة بدون الاتحاد السوفييتي كنا الان نجد انفسنا واقفين امام العدو بدون سلاح ومرغمين على قبول شروطه . اخذنا الاسلحة من الاتحاد السوفييتي ولم ندفع مليما ولو كان الموضوع موضوع دفع لما استطعنا ذلك .

وسأل عبد الناصر : لماذا يعطينا الاتحاد السوفييتي كل ذلك ؟ واجاب: يجمعنا مع الاتحاد السوفييتي هدف مقاومة الاستعمار . لم يحاول الاتحاد السوفييتي في اي مرة حتى في وقت الازمة بيننا ان يملي علينا شروطا او ان يطلب منا شيئا . في زيارتي الاخيرة ذهبت لاشكر ولاطلب . طلبت ولبوا الطلب . وقلت لهم انني مكسوف ، أليس لكم طلب منا ؟ قالوا ابدا . وانا اذكر هذا للحقيقة والتاريخ . قالوا انهم يأخذون هذا الموقف طبقا لعقيدتنا عقيدة التحرر الوطني وحريات الشعوب وليس لنا منكم اي طلب . الامانة تقتضي ان اقول انه لم يحدث ابدا اي ضغط او تهديد من الاتحاد السوفييتي .

وهنا تحدث عبد الناصر عن ظهور الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط . وقال ان الدول المتحررة في المنطقة ترحب بظهور الاسطول السوفييتي كعنصر موازنة للاسطول الامريكي السادس، الذي اراد ان يجعل من البحر المتوسط بحيرة امريكية . وهو احتياطي استراتيجي لاسرائيل ويوم يخرج الاسطول الامريكي السادس يمكن للذين يتساءلون عن خطر وجود اسطول سوفييتي ان يتكلموا وان يطالبوا !

وقال عبد الناصر : لا يجاهر بالصداقة لامريكا اليوم الا عميل صريح . وذكر ان السياسة الامريكية فشلت فشلا ذريعا . ان العالم العربي كله يعرف ماذا فعلت امريكا معنا .

وقال عبد الناصر : ان المعركة مع العدو لها المقام الاول .. لقد دعونا الى مؤتمر اخر للقمة فلم نتمكن من ذلك . استعضنا عنه بالتنسيق الثنائي . وموقفنا من اية دولة عربية مرتبط بموقفها من المعركة .

وتحدث عبد الناصر عن العمل الفدائي فقال نحن ملتزمون التزاما كاملا بتقديم كل مساعدة وعون له . ونعتبر ان نضال الشعب الفلسطيني هو علامة هامة في الوطن العربي كله . فهذا الشعب خرج لياخذ قضيته بنفسه ويدافع عن حقوقه بنفسه .

وفي نهاية كلمته تحدث عبد الناصر عن الحرب النفسية الموجهة ضد الشعوب العربية لتشكيكها بقدراتها ولتحطم جبهاتها الداخلية ، وابعادها عن أصدقائها .

وضرب مثلا على قضية الخبراء السوفييت وقال ان ٥ الاف خبير سوفييتي جاؤوا للعمل في سد أسوان ولم يتدخل اي واحد منهم في امورنا الداخلية . وقال لقد طلبت من الاتحاد السوفييتي خبراء حتى قبل الحرب ولكنه قال ان ذلك سيعرضه الى الهجوم والنقد وبعد الحرب وافق على طلبنا وجاء الخبراء العسكريون وهم يساعدوننا . ان الامة العربية كلها يجب ان تسودها روح الامتنان للاتحاد السوفييتي .

وقال : ان استقلال مصر ليس للبيع ولا للشراء ولا للرهن .

ثم اخذ مثلا اخر قضية المظاهرات الموهومة في الاسكندرية . وقال ان بلدنا مفتوح يدخله الاف السياح ويخرج منه الاف يوميا وهؤلاء يعرفون كذب هذه الدعايات .

وانهى خطابه بتاكيد ضمنه النصر في هذه المعركة .

عبد الناصر للمعالجة – بقية

ذلك فقد توقفت عن التدخين منذ ١٥ يوما (ضحك في القاعة) . لقد وعدني الاطباء بان هذه المعالجة ستنهي هذه القضايا الطبية تماما . وانا اقول ذلك حتى لا تكثر الشائعات عن هذه القضية .

وتعالت في القاعة هتافات الدعوة بالشفاء العاجل والصحة الطيبة والعمر المديد للرئيس عبد الناصر .

وفد اسرائيل الاخرى – بقية

العربي امام ميناء حيفا بصحبته عشرات الاصدقاء والاقرباء المودعين وكان من الممكن رؤية الحماس والترقب على وجوه اعضاء الوفد اليهودي العربي الذاهب الى المهرجان ليشارك شبيبة العالم مطامحها واهدافها ..

وكان من الصعب خلال الزحمة التي نشأت خلال عبور الوفد ابواب الميناء وصعوده على ظهر الباخرة وما بين الامرين من اجراءات ادارية – مراقبة جوازات السفر وتفتيشات الجمرك – محادثة قيادة الوفد بهدوء .. ومع هذا استطاع مراسلنا ان يتحدث مع عضوي قيادة المهرجان جورج طوبي ويورم جوجنسكي ومع عدد اخر من المشتركين في الوفد من اليهود والعرب .

واكد جورج طوبي في حديثه مع مراسلنا أن لهذا المهرجان أهميته العالمية فهو بعد فترة طويلة نسبيا على المهرجان الاخير الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٦٢ ، وقد تألفت ١٠٠ لجنة مهرجان قطرية للاعداد له .. والمتوقع ان يشترك فيه الالوف من كافة انحاء العالم .

وأكد ان الوفد سيعرب عن تضامن شبيبة اسرائيل التقدمة مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل ضد العدوان الاميركي ، كما انه سيمثل اسرائيل الاخرى ، اسرائيل التي تعارض الحرب والعدوان والاحتلال والضم ..

وحول تركيب الوفد قال انه يتالف من عناصر تتباين في الراي والعقيدة الا انها متفقة على فكرة المهرجان وشعاره الجوهري : السلام واخوة الشعوب .

وفي حديثه اعرب يورم جوجنسكي عن اسفه لان الشبيبة الاسرائيلية التي كانت تشارك في هذه المهرجانات لن تشترك هذه المرة في المهرجان التاسع ، واردف ولكن عدم اشتراكها لا يعود الى معاداة اسرائيل كما تزعم الرجعية بل الى ان قيادة هذه الشبيبة بتاييدها العدوان الاسرائيلي وضعت نفسها خارج اطار المهرجان .

واكد هو ايضا ان الوفد سيمثل اسرائيل الاخرى ، اسرائيل المعادية للعدوان والتي ترى حل ازمة الشرق الاوسط لا بالاملاء بل بالاعتراف المتبادل بحقوق شعوب المنطقة ، وبذلك سيقوم الوفد بمهمة تمثيل مصالح الشعب الاسرائيلي الوطنية .

وتحدث مراسلنا مع الفرقة الفنية التي ستقدم برنامجا من الرقص والغناء الاسرائيلي .. وعلم ان الفرقة ستظهر في امسيتين وربما اكثر .. ومن برنامجها رقص شعبي اسرائيلي .. وصورة ريفية عربية .

مكاتبو الصحف

ويضم الوفد صحفيين عن ذو هديريخ (تمار جوجنسكي) والاتحاد (سميح القاسم) واخر عن هعولام هزه .

تفتيش شديد

هذا وقد تعرض عدد قليل من مشتركي الوفد العرب الى تفتيش فظ في الجمرك ، كما صودرت دواوين شعر محمود درويش وسميح القاسم مع انها صادرة في البلاد ومرت على الرقابة .

تهنئة

الى الاخ حنا توفيق المر وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة **صفاء**

والى الاخ دياب شمشوم وزوجته بالمولودة الجديدة **رانية**

نتمنى للمولودتين حياة سعيدة والسلام يخيم في ربوع بلادنا .

محمد ابو الرب وعائلته – حيفا

اسرائيل تستنفر الهيئات الدولية – بقية

الاسرائيليين حتى يمكن مبادلتهم مع الفدائيين العرب الذين تعتقلهم اسرائيل .

هذا وقد أثار حادث اختطاف الطائرة رد فعل قوي داخل اسرائيل فاجتمع رئيس الحكومة ، اشكول حالا ، مع عدد من وزراء حكومته وجرت اتصالات سريعة مع وزير الخارجية ابا ايبن وتقرر التوجه في الحال للاوساط العالمية ومطالبتها بالعمل على اطلاق سراح الطائرة الاسرائيلية وركابها في أسرع وقت ، والمحافظة على سلامتهم . ومن هذه الاوساط السكرتير العام للامم المتحدة أوثانت ، والحكومة الايطالية ، والمنظمة العالمية لشركات الطيران ، ومنظمة الطيران المدنية العالمية وغيرها .

وقد اتهم رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الجمهورية العربية المتحدة بانها وحدها مسؤولة مباشرة عن الحادث وذلك لان مركز الجبهة في القاهرة .

ووصفت الصحف الاسرائيلية الحادث بانه حادث قرصنة وهو خرق فظ للقانون الدولي وهددت بالرد بشدة .

وعلم ان الحكومة الاسرائيلية فكر في رفع شكوى عن اختطاف الطائرة الى مجلس الامن الدولي .

هذا وقد اطلقت السلطات الجزائرية سراح جميع ركاب الطائرة غير الاسرائيليين ، وصل اثنا عشر منهم امس الى اسرائيل وبقيت الطائرة وركابها الاسرائيليون محتجزين في مطار الجزائر .

وقد صرح وزير خارجية الجزائر بوتفليقة لدى وصوله الى مطار أورلي في فرنسا مساء أول امس ، « ان الجزائر لا دخل لها بصورة مباشرة او غير مباشرة في قضية طائرة ال عال » .

وأضاف ان الجزائر تريد الاطلاع على ملابسات القضية قبل اتخاذ اي موقف وصرح قائلا : « ان الجزائر دولة ذات سيادة وهي تحترم القيم الاخلاقية الدولية وستنهي هذه القضية وفقا لهذه القيم » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

٧٥ ألف ليرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٤٤،٤٦٥	٧٤،٤
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٠٠،٠٨٩	٦٢،٥
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٣،٢٨٩	٦٣
تل ابيب – يافا	٢١٦،٢٥٠	١١٦،٦١٢،٥٠	٥٤،٦
السهل	٨٠،٠٠٠	٣٧،٦٩٥،٥٠	٤٧،١
الجنوب النقب	٢٧،٥٠	١٢،٥٩	٤٥،٧
القدس	١٥،٠٠	٤٤،٦٥٠	٢٩،٧
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٤٥٠،٢١٥٠	٦٠،٢

اصداء خطاب عبد الناصر في اسرائيل – بقية

اسرائيل ان تقوي نفسها وان تهتم بأمنها الى ان يتغير موقف مصر من أساسه ..

وقال ابا ايبن محرضا على الاتحاد السوفييتي (دون ان يذكر اسمه صراحة) « وبالاضافة الى أثر أقوال عبد الناصر بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي فقد برزت في خطابه الاخير عبوديته التامة لدولة خارجية كبرى معبذل الجهود لزيادة التوتر في المنطقة وتشديد النزاع بين الدول الكبرى » ..

واما الوزير ديان الذي تحدث في اجتماع لمستخدمي الصناعة العسكرية فقال ان « الاختيار الذي وضعت اسرائيل امامه ليس هو المناطق او السلام ، بل السلام او الحرب » .

واضاف ديان ان عبد الناصر لم يسمح لنفسه بأن يقول مثل هذه الاقوال بعد الحرب مباشرة بل الان فقط بعد ان سافر للاتحاد السوفييتي وحصل على جزء ملموس من طلباته . ان عبد الناصر لم يتحدث فقط عن انجازات الثورة وانجازات زيارته – وبالطبع الحصول على سلاح اضافي – بل هو قد وصف بتطرف شديد اهداف النضال بين العرب وبيننا بقوله : ان اسرائيل تريد التوصل الى اتفاقية سلام مع مصر وباقي الاقطار العربية ولكن هذا لن تقبله مصر ولا الاقطار العربية .

واضاف الوزير ديان : وعلى هذا فيتوجب علينا ان نذكر جيدا ان القضية ليست المناطق والسلام ، بل السلام او الحرب . حتى لو ارادت اسرائيل الانسحاب الى مواقع قبل الخامس من حزيران فان الامر لن يفيد في احراز اعتراف الاقطار العربية وتسليمها بذلك .

وعقب محرر الاتحاد السياسي : « كالعادة أخفى حكام اسرائيل ماهية بيان الرئيس عبد الناصر الجوهرية .. فقد أكد على الاستمرار في محاولة تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .. واعلن ان السلام بدون تصفية الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. الامر الذي تتفق عليه كافة القوى المعادية للامبريالية والشعوب الراغبة في السلام القائم على حقوق الشعوب .. وليس غريبا ان يرى حكام اسرائيل في المطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اعلانا «بالحرب» على اسرائيل !!

ليست القضية بالزعم فقط .. فدعوة السلام لا تعني تمسكا بالسلام الحقيقي .. وحكام اسرائيل في اصرارهم على احتلال الاراضي العربية يرفضون السلام ويعلنون الحل العسكري طريقا وحيدا لمستقبل العلاقات العربية – الاسرائيلية .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، موقعة من قدس الاب نقولا الخوري ، ومن السادة : كامل راجي حنا ، وابراهيم خليل قسيس ، والياس عيسى داود سليمان ، تشعر بوفاة المرحومة زكية جاكي عازر في قرية الرامة بتاريخ ١٢–٤–١٩٦٨ وانحصر ارثها في ولدها اسعد عبود عازر لا غير .

من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الارشمندريت ايوب
رئيس المحكمة

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧–٧–٦٨ يعقد ، في مكاتب جريدة الاتحاد – ٣٩ مار يوحنا بحيفا – الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية حزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات في الجريدة – تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عرابة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده مساء يوم الجمعة ٦٨/٧/٢٦ الساعة ٧،٣٠ في نادي الحركة

ويتكلم فيه :

غسان حبيب و**توفيق كناعنة** (العائد من موسكو)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة موضوعها

الصحافة ودورها

يقدمها : **اميل توما**

يوم الثلاثاء ٣٠–٧–١٩٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

في نادي فؤاد خوري للشبيبة